هل وسط ١٩ بكم
١

هذا كتاب فضل الجلد • عند فقد الولد
تاليف الشيخ الحافظ جلال الدين
ابى الفضل السيوطى رحمه الله
تعالى امين بجاه سيد المرسلين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
امين

١٥٢٥
ص
٤٥٩٧٠
ع
آداب وفضائل

هذا كتاب فضل الجلد عند فقد الولد
تأليف الشيخ الحافظ جلال الدين ابي الفضل السيوطي
رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم تعالى امين

الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذ
اضحى به جيد النبوة وهو حال وعلى اله وصحبه الى يوم
المال هذا تاليف لطيف فيما ورد في موت الاولاد سميته
فضل الجلد عند فقد الولد فيه احاديث واثار ونخب
حكايات واعتبار وهو ثالث مؤلف الفته في هذا الباب
نفع الله به واثاب عليه انه الكريم الوهاب ذكر الاية الكريمة
الواردة في ذلك قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابر
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
نقل الزمخشري في الكشاف عن الامام الشافعي رضي الله ع
عنه انه قال النقص من الثمرات موت الاولاد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهم والطبراني في معجمه الكبير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم
بشيء من الخوف الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار
بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر

الصابرين

الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع
عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من
الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته
واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه ذكر ما ورد
ان موت الولد يكفر به الخطايا اخرج مالك في الموطا والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى
الله وليست له خطيه ذكر ما ورد انه حجاب من النار
اخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد بن حنبل في مسنده وحميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه
النار الا تحلة القسم وفي لفظ لمسلم من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار الا تحلة القسم قال العلما تحلة
القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها قال النووي والمختار
ان المراد به المرور على الصراط واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن
ابي هريرة قال انت امراة بصبي لها للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة من الولد

قال دفنت صح

قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار واخرج ابو
نعيم في حوالية الوحشيات عن ابي هريرة قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جائته امراة معها ابن لها فقالت
يا رسول الله ادع الله ان يبتعني يابني هذا فقد تكلت قبله
اثنين فدعا للصبي فلما ولت قال ما من عبد يموت له ثلاثة من
الولد لم يبلغوا الحنث الا استنقذ الله كل عضو منه بعضو من ولده
من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن قانع عن الحارث
ابن اقيش سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يموت له اربعة من الاولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله
الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة
قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان واخرج الدمياطي في كتاب
التسلي والاغتباط عن الحسحاس ابن بكر وكانت له صحبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله بخمس عوفي من النار واد خل
الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وولد
محتسب واخرج احمد وعبيد ابن حميد في تفسيره وابن منده
وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة وابن قانع في معجمه عن حسان
ابن كريب ان غلاما منهم توفي بحمص فوجد عليه ابوه اشد الوجد
فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك

ان رجلا

ان رجلا من اصحابه كان له ابن قد ادرك فكان ياتي مع ابيه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه توفي فوجد عليه ابوه
تربيا من ستة ايام لا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابنى
الله صلى الله عليه وسلم لا ارى فلانا قالوا يا نبي الله ان ابنه
توفي فوجد عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضاه انتخب
لوان عندك ابنك كاحسن الصبيان واكيسه انتخب لوان
عندك ابنك كاجراء الصبيان جرأة انتخب لوان عندك
ابنك كهلا كافضل الكهول واسراه او يقال لك ادخل الجنة
بثواب ما قد اخذنا منك واخرج احمد عن حوشب الفهري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب
قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج ابن شيبة
واحمد والبخاري في الادب والطبراني عن ام سليم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة
اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم
فقلت واثنان فقال واثنان واخرج الطبراني عن ام مبشر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا ام مبشر كانت
له ثلاثة افراط من ولده ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
فقالت او فرطان قال او فرطان واخرج ابو قرة الزبيدي في
سننه عن ام مبشر امراة من الانصار ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لها وهي تصنع حيسا من هلك له ثلاثة من الولد
فصبرت واحتسب ادخله الله الجنة قالت او اثنان يا رسول الله
قال لها او اثنان يا ام مبشر واخرج البزار والحاكم وصححه عن بريدة
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من
الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك جزعت
فقالت مالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب
التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد
فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين
واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن جابر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان قال
واثنان واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه
دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين واخرج الطبراني
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت
ام ايمن واثنين قال وواحد فسكت ثم قال وواحد واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم من مات له ولد لم يكن له ثواب دون الجنة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة من الاولاد لم يبلغوا الحنث
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم ذكر ما ورد
ان الاولاد يشفعون في اباءهم ابو نعيم في الحلية عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذراري
المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين واخرج
حميد بن زنجوية ومسلم وابو نعيم عن ابي حسان قال قلت
لابي هريرة توفي لي ابنان فحدثني شيئا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم تطيب به انفسنا عن موتانا قال
صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم اباه فياخذ بصنفة
ثوبه كما اخذت بصنفة ثوبك فلا ينتهي حتى يدخله
الله واياه الجنة ولفظ ابو نعيم فلا يفارقه حتى يدخله
الجنة الدعموص دويبة تكون في الماء ويطلق على الدخال في
الامور والمعنى انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها
لا يمنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون
من الدخول على الحريم قاله النوري وصنفة الثوب طرفه وذنابه
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن انس ان رجلا
مات ابنه فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما يسرك ان

ان الاولاد السلامين
شفاعة اولاد السلامين
حبيبه

يكون يوم القيامة بازائك يقال له ادخل الجنة فيقول رب
وابوابي ولا يزال يشفع حتى يشفعه الله فيكم ويدخلكم
جميعا الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العفو والبيهقي في
الشعب عن انس قال توفي ابن لعثمان ابن مظعون فاشتد
جزعه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة
ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان تاتي بابا
منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع
لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في
افراطنا مثل ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وابويهم
الجنة فيقولون بفضل رحمته قال ويكونون على باب من
ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يجيء ابوانا
فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وابواكم بفضل رحمة الله واخرج
ابن سعد والطبراني وابن السكن عن محمد بن سيرين قال
حدثتني حبيبة انها كانت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فقال ما من مسلمين
يموت لهما ثلاثة اطفال لم يبلغوا الحنث الا جيء بهم يوم

القيامة

القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا
الجنة فيقولون حتى يدخل ابآؤنا فقال ابن سيرين فلا
ادري في الثانية او في الثالثة فيقال لهم ادخلوا انتم
وآباؤكم الجنة فقالت عائشة للمراة اسمعت قالت نعم
قال الحافظ الدمياطي حبيبة هذه بنت سهل
زوج ابي بن كعب قال ووقع في رواية عند الطبراني
حبيبة بنت ابي سفيان وهو وهم قلت وكذا وقع في
كتاب ابن السكن حبيبة بنت ابي سفيان وهو وهم
وكذا وقع في كتاب ابن السكن حبيبة بنت ابي سفيان قال
واظنها حبيبة بنت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي في اطفال
المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى
فيهم الثانية ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالد
معنا فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيثبت كل طفل الى
ابويه فياخذون بايديهم فيدخلون الجنة فهم اعرف
بآبائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم في بيوتكم واخرج حميد
ابن زنجوية عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليدخلن الجنة متقعس ومذ قيل يا ابا عبد الله

وما المتقعس قال ذرارى المؤمنين ينتشرون يوم القيامة
فيتجمعهم الملايكة فيقول ادخلوا الجنة فيتقعسون ويقولون
حتى يدخلها اباؤنا واما المذل فقد اراد المهاجرين يقبلون
عليهم اسلحتهم فيجعل الله تعالى لهم اجنحة فيطيرون
بها حتى يدخلوا الجنة واخرج احمد من طريق شرحبيل
ابن شفعة عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال للولدان يوم
القيامة ادخلوا الجنة فيقولون يارب حتى يدخل اباؤنا
وامهاتنا فيأتون فيقول الله ما لي اراهم محتبنطين ادخلوا
الجنة فيقولون يارب اباؤنا فيقول ادخلوا الجنة انتم
واباؤكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وحميد ابن زنجوية
والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النسا
قلن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال
يارسول الله فاجعل لنا يوما نأتيك فيه فوعدهن ميعادا
فذكرهن ووعظهن وقال ما منكن من امراة يموت لها ثلاثة
من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة او اثنان
فانه مات لي اثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او اثنان واخرج ابن ابي شيبة واحمد وحميد ابن زنجويه
وعبد ابن حميد في تفسيره والترمذي وابن ماجه والبيهقي

في الشعب

في الشعب عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا
له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر قدمت اثنين قال
واثنين فقال ابي بن كعب سيد القرا لقد قدمت واحدا قال
وواحدا ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى واخرج الطبراني
في الكبير عن بنان مولى قائدة قال توفي ولد الريان وشهده
وائدة فلما انصرفوا وقف وائدة على باب دمشق فمر به الريان
فقال له وائدة يا ابا سعيد جبر الله مصيبتك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دفن ثلاثة من الولد
حرم الله عليه النار واخرج البزار في مسنده والطبراني عن عثمان
ابن ابي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد استجن
بجنة شديدة من النار رجل تسلف بين يديه ثلاثة من
صلبه في الاسلام واخرج الدارقطني في الافراد عن الزبير
ابن العوام قال شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفسنا
عن اولادنا قال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له
حجابا من النار واخرج ابو الحسين الزرسي في مشيخته عن
انس قال مات ابن للزبير فجزع عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله سخ بانفسنا عن اولادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث

كانوا احجابا بينه وبين النار واخرج مالك في الموطا عن ابي النضر
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من
المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار
فقالت امراة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او اثنان قال
او اثنان واخرج سعيد بن منصور والبزار والطبراني عن زهير
ابن علقمة قال جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابن لها مات فكان القوم عنفوها فقالت يا رسول الله
قد مات لي ابنان منذ دخلت في الاسلام سوى هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار احتظارا شديدا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الصحابة ان امراة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال امنذ
اسلمت قالت نعم فقال جنة حصينة واخرج ابن ابي شيبة
عن عائشة قالت من قدم ثلاثة من ولده صابرا محتسبا
حجبوه باذن الله من النار واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
ابن بسير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا
عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج ابن السكن من
طريق ابن سيرين عن امراة يقال لها رجا الانصارية قالت

كنت

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة بابن لها
فقالت يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فانه مات لي
ثلاثة منذ دخلت في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
جنة حصينة فقال لي رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعتي يا رجا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
السكن من طريق آخر عن محمد بن سيرين عن امراة من الانصار
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة مات لها
ثلاثة في الاسلام لم يبلغوا الحنث فقد احتظرت حظارا من
النار ذكر ما ورد ان جزاءه الجنة . اخرج حميد بن زنجويه
والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعني ربه ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه
من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة واخرج البخاري والنسائي
وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله
الله الجنة بفضل رحمته اياهم واخرج مسلم والنسائي وابو نعيم
عن ابي هريرة ان نسوة من الانصار قلن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لا نستطيع ان نأتيك فقال لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم موعدكن بيت فلانة فجاءت فتحدث معهن ثم قال
لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة

فقالت امراة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان واخرج احمد
والترمذي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مات له فرطان من امتي ادخله الله الجنة
قالت عائشة ومن مات له فرط قال ومن مات له فرط يا مونفقه
قالت فمن لم يكن له فرط قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي واخرج
احمد وحميد بن زنجويه وعبيد بن حميد عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله
او اثنان قال او اثنان قالوا وواحد قال وواحد ثم قال والذي
نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبن
واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اوجب ذوا الثلاثة قالوا وذوا الاثنين يا رسول
الله قال وذوا الاثنين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في الادب والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين
يتوفى لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله
الجنة بفضل رحمته الطيبة واخرج احمد والطبراني عن عمرو ابن
عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن
ولا مؤمنة يقدم له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا

ادخله

ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياه واخرج النسائي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه
من اهل الارض فصبر واحتسب ثواب دون الجنة واخرج
احمد وحميد بن زنجويه والطبراني عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثلاثة من صلبه
فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج احمد وابن سعد
في الطبقات والطبراني عن ابي ثعلبة الاشجعي قال قلت
يا رسول الله مات لي ولدان في الاسلام فقال من مات وله
ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قال
الحافظ شرف الدين الدمياطي ابو ثعلبة الاشجعي لا يوقف
على اسمه وليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى هذا
الحديث وليس هو بالخشني وقد رواه جماعة فقالوا عن
ابي ثعلبة الخشني وهو وهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابواه النار
فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما
بسرره حتى يدخلهما الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

السقط لسرى مُحْبَنْطِئاً بباب الجنة يقال له ادخل يقول
حتى يدخل ابواى واخرج عبد الرازق عن هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا
الحسناء العاقر وتزوجوا السواى الولود فانى اكاثر بكم الامم
يوم القيامة حتى ان السقط يظل على باب الجنة مُحْبَنْطِئاً
فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل ابواى فيقال له
ادخل الجنة فيقول حتى يدخل ابواى فيقال له ادخل انت
وابواك وقال عن معمر عن عبد الملك ابن عمير وعاصم بن بهدلة
ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ابنة
عم لى ذات مَبسم ومال وهى عاقر افتزوجها فنهاه عنها مرتين
او ثلاثا ثم قال لامراة سَوْأَءُ ولود احبُّ الىَّ منها اما علمت
انى مكاثر وان اطفال المسلمين يقال لهم يوم القيامة ادخلوا
الجنة فيتعلقون باحقاء آبائهم وامهاتهم فيقولون ربنا ابانا و
امهاتنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم وامهاتكم ثم يجيء
السقط فيقال له ادخل الجنة فيظل مُحْبَنْطِئاً يقول
يارب ابى وامى حتى يلحق بابواه وقال عن ابن جريج قال
حدثت عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكحوا الجوار الابكار فانهن اطيب افواها وانظف ارحاما
واعز اخلاقا الم تعلموا انى مكاثر بكم الامم وان ذرارى المومنين

في شجرة

في شجرة من عضاة الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام
ذكر ما ورد ان الاولاد يتلقون اباءهم من ابواب الجنة
الثمانية . اخرج احمد وابن ماجه والطبرانى وابو نعيم
عن عتبة بن عبد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج
ابن ابى شيبة واحمد والطبرانى والنسائى وحميد بن زنجويه
وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن قرة
ابن اياس قال كان رجل ياتى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ابن
له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يافلان تحبه قال
يارسول الله صلى الله عليه وسلم كما احبك الله قال ففقده النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا توفى فلقيه فقال
ما تحب ان تاتى يا بنى ابواب الجنة تستفتح الا جاء يفتح لك
فقال بعض القوم يارسول الله اله وحده ام لكلنا قال لا
بل لكلكم واخرج ابن سعد عن معاوية بن قرة عن عمه ابن ابى
الدرداء انه كان ياتى النبى صلى الله عليه وسلم بابنه
فيجلسه بين يديه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اتحبه
قال نعم حبا شديدا قال ان الغلام مات فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم كانك حزنت عليه قال اجل يارسول الله

قال انما يسرك اذا ادخلك الله الجنة ان تجده على باب من
ابوابها فيفتحه قال بلى قال فانه كذلك ان شاء الله قال ابن
سعد لم يسم لنا عم معاوية بن قرة واخرج ابن ابى الدنيا فى
العزا عن بريدة قال كان رجل من الانصار يجالس النبى
صلى الله عليه وسلم معه ابن له خماسى فمات فجزع عليه فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم اما يسرك ان لا تاتى بابا من ابواب
الجنة الا وجدته قائما عليه يدعوك اليه قال نعم قال فهو
كما اقول لك ذكره ابو داود الولد يستقى ابويه فى الموقف اخرج
ابن ابى الدنيا فى العزا عن زياد ابن اوفى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال اجرك الله
واعظم لك الاجر فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان
ابى قد اجزأ عنى فقال ايسرك ان يشرك او يتلقاك
من ابواب الجنة بالكاس قال من لى بذلك يا رسول الله
قال الله لك به ولكل مسلم مات له ولد فى الاسلام واخرج ابن
ابى الدنيا عن عبيد بن عمير الليثى قال اذا كان يوم القيامة
خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس
لهم اسقونا فيقولون ابونا ابونا حتى السقط يحبنطأ
بباب الجنة يقول لا ادخل الجنة حتى يدخل ابواى واخرج
الديلمى عن ابن عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع

الله

الله اطفال امة محمد فى حياض تحت العرش فيطلع الله
اليهم اطلاعة فيقول مالى اراكم رافعى رؤسكم فيقولون
يا ربنا الآباء والامهات فى عطش ونحن فى هذه الحياض
فيوحى اليهم ان اغرفوا فى هذه الانية من هذا الماء فخلطوا
الصفوف فاسقوا الآباء والامهات واخرج البيهقى فى الشعب عن
ابن شوذب ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل الى قومه
فقال ان لى اليكم حاجة ان تفعلوها قالوا نعم قال انى اريد ان
ادعو على ابنى هذا ان يقبضه الله اليه وتؤمنوا على دعائى
فسالوه عن ذلك فاخبرهم انه راى فى نومه كان الناس
جمعوا يوم القيامة فاصاب الناس عطش شديد فاذا
الولدان قد خرجوا من الجنة معهم الاباريق فابصرت ابنى اخ
لى فقلت يا فلان اسقنى فقال يا عم انا لا نسقى الا الاباء قال
الرجل فاحببت ان يجعل الله ولدى هذا فرطا لى ودعا وامنوا
فلم يلبث الغلام الا يسيرا حتى مات واخرج محمد بن خلف المعروف
بوكيع كان لابراهيم الحربى ابن وكان له احدى عشر سنة وقد
حفظ القران وتفقه من الفقه شيئا كثيرا فمات فجئت اعزيه
فقال لى كنت اشتهى موت ابنى هذا قلت يا ابا اسحاق انت
عالم الدنيا تقول مثل هذا فى صبى قد انجب وحفظ القران
وتفقه الحديث والفقه قال نعم رايت فى النوم كان القيامة قد

قامت وكان صبيانا بايديهم قلال فيها ما يستقبلون الناس
ليسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره فقلت لاحدهم
اسقيني من هذا الماء فنظر الي وقال ليس انت ابي فقلت
ايس انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا هـ
وخلفنا اباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا المنبت مونه
اورده في برد الاكباد ذكر ما ورد ان الولد يثقل ميزان
والديه ٭ اخرج ابن سعد والنسائي وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي سلمى راعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ
لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه
واخرج احمد بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس بخ بخ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والولد الصالح يموت لرجل فيحتسبه واخرج الطبراني
في الاوسط عن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يقرطه المسلم واخرج
البزار وابن السكن في معرفة الصحابة عن ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله هـ
وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء
فيحتسبه واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب
فجاء وضوءه فاستنقذه منهم وذكر الحديث الى ان قال ورايت
رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه وفي
برد الاكباد قال خلاد بن منصور الواسطي حدثنا اودين
ابي هند قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان الناس
يدعون الى الحساب فقربت الى الميزان فوضعت حسناتي
في كفة وسيأتي في كفة فرجحت السيئات على الحسنات فبينما
انا كذلك مغموم اذ اتيت بشيء كالمنديل او كالخرقة البيضا
فوضعت مع حسناتي فرجحت فقيل لي تدري ما هذا فقلت
لا قال سقط كان لك قلت فانه قد مات لي صبية ابنة لي
فقيل لي تلك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها واخرج حميد
ابن زنجويه عن بكر بن عبد الله قال رئي لامراة انها اتي بها الى
كفة الميزان فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد
فرجحت به فقال الناس ما رايتا مثل هذه قط فقيل انه توفي لها

انثى عشر من الولد فكانت تكظم الزفرة وترد العبرة •

ذكر فضيلة تقديم الاولاد على تخليفهم • اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قلنا الذى لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا قال ابو عبيد الرقوب فى اللغة معناه فقد الاولاد فى الدنيا فجعله الله فقدهم فى الاخرة فكانه حول الموضع الى غيره واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل هو الذى لا فرط له واخرج ابو يعلى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل هو الذى لا فرط له واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لناس من الانصار ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال لا ولكنه الذى لا فرط له قال فما تعدون العايد فيكم قالوا الذى لا مال له قال لا ولكنه الذى لم يقدم لنفسه خيرا واخرج ابن ابى الدنيا فى العزا عن رجا ابن جميلة الايلى رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا لم يدخل الجنة الا نصريد اقيل يا رسول الله وما الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه فى الله فمن لم يكن له فرط فانا له فرط التصريد السقى دون الرى واخرج الطبرانى فى الاوسط عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة الا نصريد اقال رجل يا رسول الله ما لكلنا فرط قال اوليس من فرط احدكم ان يفقد اخاه المسلم واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسقط اقدمه بين يدى احب الى من فارس خلفته وراى واخرج ابن ابى الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم من صلبه ذكرا لم يبلغ الحنث كان افضل من ان يخلف من بعده ماية كلهم يجاهدون فى سبيل الله لانتسكن روعتهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابى الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا احب الى من ان اخلف ماية فارس كلهم يقاتلون فى سبيل الله واخرج بن ابى الدنيا عن ايوب بن موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير انك ان تقدم سقطا خيرا من ان تدع من بعدك من ولدك ماية كلهم على فرس الجاهدون فى سبيل الله واخرج ابو نعيم والديلمى عن بنيط بن شريط عن النبى صلى الله

عليه وسلم انه قال لرجل قد حمل ولده متعك الله به اما انى
لو قلت بارك الله لك فيه لفعلت وَاخرج ابو نعيم فى
الحلية وَالبيهقى فى شعب الايمان عن كثير بن تميم الدارى
قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد
الله وكان من اهل الفقه فقال سعيد انى لاعلم خيرخلة
فيه قيل وَماهى قال ان يموت فاحتسبه وَاخرج ابو نعيم
عن عمرو بن ميمون بن مهران قال كنت مع ابى فلقى مكحولا
ومعه فتى فقال له ابى من هذا قال ابنى قال كيف رضاك
عنه قال مابقيت خصلة من خصال الخير الا وقد رايتها
فيه الا واحدة قال وَماهى قال كنت احب ان يموت فاوجر
فيه وَاخرج ابو نعيم عن ابى مسلم الخولانى قال لان يولد لى
مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى شبابه وكان
اعجب مايكون الى قبضه الله منى احب الى من ان يكون لى
الدنيا ومافيها وَاخرج برد الاكباد عن حميد بن عبد الرحمن
الحميرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سأله رجل فقال
يارسول الله مالى من ولدى قال ماقدمت منهم قال فمن خلفت
بعدى قال لك منهم مالمضر من ولده وقال حميد لان
اقدم سقطا احب الى من مستليم وَاخرج عن ابى الاحوص
عوف بن مالك الجشمى قال دخلنا على ابن مسعود وعنده

بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب
من حسنهم فقال اكانكم تغبطونى بهم قلنا اى وَالله فرفع
راسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف
وباض فقال وَالذى نفسى بيده لان اكون نفضت يدى
من تراب قبورهم احب الى من ان يسقط عش هذا الخطاف
وَينكسر بيضه وَاخرج ابن المبارك فى الزهد عن عياض
ابن عقبة الفهرى انه مات ابن له فلما نزل فى قبره قال
رجل وَالله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وَمايمنعه
وَقد كان بالامس من زينة الحيوة الدنيا وَهو اليوم من
الباقيات الصالحات وَاخرج حميد بن زنجوية من طريق
الليث بن سعد عن زيد بن ابى حبيب ان ابنا لعياض بن
عقبة حضرته الوفاه وعياض غائب فقالت ام الغلام لو
كان ابو وَهب حاضرا لقرت عينه قال الليث فلما حضرت
الوفاه عياض بن عقبة قال لاخيه اى عبيد ليهنيك
الظفر قد كنت ارجو ان تكون قبلى فاحتسبك وَاخرج
حميد بن زنجويه عن سهل بن الحنظلية الانصارى وكان
لايولد له وَلد فقال لان يولد لى وَلد وَلو سقطا فاحتسبه
احب الى من ان تكون لى الدنيا جميعا وَاخرج حميد بن زنجويه
من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب ان ابنا لعياض

ابن عقبة حضرته الوفاة وعياض عنده فقالت ام الغلام لو
كان ابو وهب حاضرا لقرت عينه قال الليث فلما حضرت
الوفاة عياضا ابن عقبة قال لاخيه ابى عبيد ليهنك
الظفر قد كنت ارجو ان تكون قبلى فاحتسبك ٠

ذكر كثرة الاجر فى موت الولد ٠ اخرج ابو بكر محمد
ابن خلف المعروف بوكيع فى كتاب الغرر من الاخبار
والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية والحاكم فى
المستدرك وحسنه وابو احمد العسكرى فى المواعظ
من طرق عن معاذ بن جبل قال مات ابن لى فكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد النبى رسول الله
الى معاذ بن جبل سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى
لا اله الا هو اما بعد تعظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا وايك الشكر انا انفسنا واهلينا واولادنا
من مواهب الله الهنيه وعواريه المستودعه منح الله به
فى غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت
فلا تجمعن عليك يا معاذ ان تحتم اجرك فتندم على ما فات
فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة
قد قصرت واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا
فليذهب اسفك على ما هو نازل بك فكان قد والسلام

والجزع

واخرج عبد الرزاق فى المصنف واحمد بن حنبل فى الزهد
والبيهقى فى الشعب عن زيد بن اسلم قال مات ابن
لداود عليه السلام فجزع عليه جزعا شديدا فقيل
له ما كان يعدل عندك قال كان احب الى من ملئ الارض
ذهبا قيل فان لك من الاجر مثل ذلك ذكر الحمد والاسترجاع
عند المصيبة ٠ اخرج احمد وحميد بن زنجويه والترمذى
وحسنه والطبرانى عن ابن سنان قال دفنت ابنى سنانا
وابو طلحة الخولانى جالس على شفير القبر فلما اردت
الخروج اخذ بيدى فقال الا ابشرك يا ابا سنان قلت
بلى قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن بن عوزة عن
ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد
عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت
الحمد واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن ابى بكر بن ابى
مريم قال سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزع عونه
وتسود عنهم فيمر بهم المار بين الناس فيقول انا لله

وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج
احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن الحسن بن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة فذكر مصيبته واحدث استرجاعا وان
تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب
واخرج سعيد بن منصور من حديث عائشة مثله
واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يذكر
مصيبته وان قدمت الا جدد الله له اجرها واخرج ابن ابي
الدنيا عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين
سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن
ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها
بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها
تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصيب واخرج البيهقي
في الشعب عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد من الامم
الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب
عليه السلام يا اسفا على يوسف واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن عمر وابن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه

بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا
الله واذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
واذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر
الله واخرج سعيد بن منصور عن يحيى بن جابر ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحبط الاجر
في المصيبة قال تصفيق الرجل بيمينه على شماله واخرج
ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال من ضرب بيده
عند مصيبة حبط اجره ذكر ما ورد في البكاء والحزن
من غير نوح ولا جزع • اخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد
قال ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
بناته ان ابنا لها في الموت فاشهدنا فارسل اليها يقرا
السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده
الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت تقسم عليه
فقام وقمنا فرفع الصبي الى حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفسه تقعقع وفي القوم سعد بن عبادة وابي
ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة يضعها الله
في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده

الرحما واخرج الترمذى وصححه والبزار والبيهقى فى
الشعب عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبى صلى الله
عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه
ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبى صلى الله عليه
وسلم فوضعه فى حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكى
اولم تكن نهيت عن البكا قال لا ولكن نهيت عن صوتين
احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه
وشق جيوب ورنة شيطان انه لا يرحم من لا يرحم لولا
انه حق ووعد صدق انها سبيل لابد منها حتى يا بحق
اخرنا باولنا لحزنا حزنا هو اشد من هذا وانا به لمحزونون
تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب واخرج
البخارى عن انس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ابى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم
فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم
دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد
الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون

واخرج

واخرج ابن ماجه عن اسما بنت يزيد قالت لما توفى ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له المعزى اما ابو بكر واما عمر انت احق
من عظم حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين
ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب لولا انه وعد
صادق وموعود جامع وان الاخر تابع للاول لوجدنا عليك
يا ابراهيم افضل مما وجدنا وانا بك لمحزونون واخرج النسائى
وابن ماجه عن ابى هريرة قال مات ميت من ال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمع النسا يبكين عليه فقام عمر ينهاهن
فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة
والنفس مصابة والعهد قريب واخرج ابن سعد عن عباس
قال لما ماتت رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى
الله عليه وسلم الحقى بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النسا
على رقية فجا عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه فاخذه
النبى صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال ايدين واياكن ونعيق
الشيطان فانه منهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة
ومنهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان فقعدت
فاطمة على شفير القبر الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم
فجعلت تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح

الدمع عن عينها بطرف ثوبه واخرج ابن سعد والبخاري
والترمذي في الشمائل عن انس بن مالك قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا على قبر ابنته ام كلثوم فرايت عينيه
تدمعان واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر قال
اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله
عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية
اهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى
الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا النبي صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او
يرحم واخرج عبد الرازق في المصنف وعبد بن حميد
في تفسيره عن حسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها
ابن آدم صبابة المراء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خالد
ابن سمير قال لما اصيب زيد بن حارثة لقاهم النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت بنت زيد في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انتحب فقال سعد ابن عبادة يا رسول الله

ما هذا

ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه واخرج ابن
سعد عن يونس بن عبيد قال لما مات سعيد بن ابي
الحسن حزن عليه اخوه الحسن حزنا شديدا او اسبك
عن الكلام حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه فكلم
في ذلك فقال الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عارا على
يعقوب ثم قال بئست الدار المفرقة واخرج ابن سعد
عن مبارك بن فضالة قال دخلنا على الحسن حين
نعى له اخوة وهو يبكي فقيل له يا ابا سعيد انك
تعلم الناس وانهم يرونك تبكي فيذهبون بهذا الى
عشائرهم فيقولون رايتنا الحسن يبكي عند المصيبة
فيحتجون به على الناس فحمد الله واثنى عليه وقد خفته
العبرة فقال الحمد لله ان جعل هذه الرحمة في قلوب
المؤمنين فيرحم بها بعضهم بعضا فتدمع العين ويحزن
القلب وليس ذلك بجزع انما الجزع ما كان من اللسان
او اليد ان الله لم يجعله حزن يعقوب عليه ذنبا ان
قال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ذكرها ورد
في التسلي والاعتبار ٥ اخرج ابن ماجه والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته يا ايها الناس

من اصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن
المصيبة التى تصيبه بعدى فان احدا من امتى لن يصاب
بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى وفى لفظ فانه لن
يصاب احد من امتى من بعدى بمثل مصيبتى بى واخرج مالك
فى الموطا وابن ابى الدنيا فى العزا عن عبد الرحمن بن القاسم بن
محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعزى
المسلمين فى مصابهم المصيبة بى واخرج الطبرانى والبيهقى
فى الشعب عن عبد الرحمن بن سابط عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته
بى فانها اعظم المصائب واخرج ابن ابى الدنيا فى العزا عن
عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة فليذكر مصيبته بى فانها افضل المصيبات
واخرج ابن ابى الدنيا عن عطا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتد حزن احدكم على هالكة فليذكرنى
وليعلم انى قد مت واخرج ابن ابى الدنيا عن بكر بن عبد الرحمن
ابن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بى فانها
ستهون عليه واخرج ابن ابى الدنيا فى الاعتبار والطبرانى
فى الاوسط عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان لهما ابن

شاب فكان اذا اصبح تقلهما الى المسجد فكان يكتسب عليهما
يومه فاذا كان المسا احتملهما فاتا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ترك احد لاحد ترك ابن المقعدين واخرج
ابن ابى الدنيا فى كتاب الاعتبار عن ابن سابط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترك شيئ لحاجة او لقاقة
لترك الهدى لابويه واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن ابى
الدرداء قال مات ابن لسليمان ابن داود عليهما السلام
فوجد عليه وجد اشد ما يجد احدا عرى ذلك فيه وفى قضائه
فبينا ذات يوم هلكان بين يديه للخصوم فقال احدهما انى
بذرت بذرا حتى اذا اشتد واستحصد مر هذا به فافسده
فقال للاخر ما تقول فقال صدق اخذت الطريق فاتيت
على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق على فاخذت
عليه فقال سليمان للآخر لم بذرت على الطريق اما علمت
ان ما خذ الناس على الطريق فقال يا سليمان فلم تحزن على
ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الى الآخرة
واخرج ابن ابى الدنيا فى الاعتبار عن ابن لهيعة ان ذا القرنين
لما حضرته الوفاة كتب الى امه اذا اتاك كتابى فاصنعى طعاما
فاجمعى عليه النسا فاذا اجلسن فاعزمى عليهن ان لا
تاكل منهن امراة ثكلى قلن اى والله ففعلت فعلقن ايديهن

كلهن فقالت الا تاكلن كلكن تكلى قلن اى والله ما منا امراة
الا وقد أكلت قالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابنى
ما كتب بهذا الا تعزية لى واخرج ابن سعد عن بكار بن محمد
قال ولد لمحمد ابن سيرين ثلاثون ولدا من امراة واحدة لم يبق
منهن غير عبد الله واخرج البيهقى فى الشعب عن محمد بن
الحسن الهمدانى قال توفى للرشيد ابن فكتب اليه الفضيل
ابن عياض اما بعد يا امير المؤمنين فان استطعت ان يكون
شكرك له حين اخذه منك افضل من شكرك له حين وهبه
لك يا امير المومنين انه لما وهبه لك اخذ هبته ولو بقى لك
لم تسلم من فتنته ارايت حزعك عليه وتلهفك على فراقه
ارضيت الدنيا لنفسك ونزضاها لابنك اما هو فقد خلص
من الكدر وبقيت انت فى الخطر واخرج البيهقى فى الشعب
عن محمد بن عيسى الزاهد قال بلغنا ان عبد الرحمن ابن مهدى
مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام
والشراب فبلغ ذلك محمد ابن ادريس الشافعى فكتب
اليه اما بعد فعزى نفسك بما تعزى به غيرك واستقبح من
فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب
فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا على الكتاب
وقد قال الله انى معزيك لا الى على جزع من الخلود ولكن سنة
الدين

فى المعزى

فى المعزى بياق بعد صاحبه ٭ ولا المعزى ولو عاش الى حين
قال فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة واخرج ابو بكر محمد بن
خلف المعروف بوكيع فى كتاب الغزل من الاخبار عن سهل
ابن هارون قال التهنية على اجل الثواب اولى من التهنية التعز
ية على المصيبة ذكر التسلى بما يصير اليه من النعم ٭ اخرج
احمد وابن ابى الدنيا فى العزاء وابن ابى داود فى البعث وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين فى جبل
فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم
الى آبائهم يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال
ان ارواح الشهداء فى اجواف طير خضر فى قناديل تحت العرش
تسرح فى الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها ان ارواح
ولدان المؤمنين فى اجواف عصافير تسرح فى الجنة حيث
شاءت واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف والبيهقى فى البعث
والنشور من طريق ابن عباس عن كعب قال ارواح الشهداء
فى طير خضر تسرح فى الجنة واطفال المؤمنين فى عصافير فى
الجنة واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فى الاسلام فهو فى الجنة
شيعان ريان يقول يارب اورد على ابوى واخرج ابن ابى الدنيا

عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة المرا
ان يستيقن ان بضعة من لحمه في الجنة واخرج سعيد بن
منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ذرارى المسلمين في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم
ابوهم ابراهيم عليه السلام واخرج هناد ابن السري
في الزهد عن هزيل قال ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير
الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان
قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فترضع
صبيان اهل الجنة وان سقط المراة يكون في نهر من انهار الجنة
تتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة
واخرج ابن ابي الدنيا والخلال في السنة عن عبيد بن
عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر
يغذى بها ولدان اهل الجنة حتى انهم ليستتون ويلعبون

اى يرحون

اى يرحون كاستنان البكارة واخرج البخاري عن سمرة بن
جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياتي الليلة اتيان
وانهما ابتعثاني في الحديث وقيه فانتهينا على روضة معتمدة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا
اكاد اري راسه في السماء طولا واذا حول الرجل من اكثر ولدا
رايتهم قط الى ان قال واما الرجل الطويل الذي في الروضة هو
فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على الفطرة وفي لفظ في تاريخ ابن عساكر قلت اخبرني من
الروضة قال اولئك الاطفال وكل بهم ابراهيم يربيهم الى يوم
القيامة واخرج الطبراني والحاكم عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم انطلق بي الى جبل وعر وذكر الحديث
وقيه ثم انطلق بي حتى اشرفت على غلمان يلعبون بانهرين
قلت من هولاء قال ذرارى المؤمنين يحضنهم ابوهم ابراهيم عليه
السلام واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم قال رايت
ملكين اتياني الليلة فاخذ ابضعي فانطلقا بي الى السما الد
فذكر الحديث وقيه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ
جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة في وسطها
كاذان الفيلة الى ان قال واما الروضة فتلك خبة الماوى

واما الشيخ الذى رايت فهو ابراهيم وحوله ولدان المسلمين
واما الشجرة فهى سدرة المنتهى واخرج الطبرانى عن عبد
الله بن عمر ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم الجنة
قال نعم فلم يلبث ان مات فراح الى النبى صلى الله عليه وسلم
وقد اقبل عليه بثه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
احزعت قال نعم قال اوما ترضى ان يكون ابنك مع ابنى ابراهيم
يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله واخرج عبد
الرازق والفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة فى
المصنف وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن على بن ابى طالب فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج ابن ابى شيبة
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما
فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
قال هم اطفال المسلمين لا يحاسبون واخرج سعيد بن منصور
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى الا اصحاب
اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درية

المؤمن

المؤمن فى درجته وان كانوا دونه فى العمل لتقر بهم عينه
ثم قرا والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ قال ما نقصنا
الاباهم اعطينا البنين واخرج ابو نعيم عن سعيد بن
جبير انه سئل عن اولاد المسلمين المؤمنين قال هم مع
خير آبائهم ان كان الاب خيرا من الام فهو مع الاب وان
كانت الام خيرا من الاب فهو مع الام واخرج ابن ابى الدنيا
فى العزاء عن ابن مسعود قال اطفال المسلمين ملوك يخدمون
فى الجنة واخرج ابن النجار فى تاريخه عن ابن مسعود قال
اطفال المشركين خدم اهل الجنة واطفال المسلمين ملوك
على الاسرة مع آبائهم فى الجنة يخدمون واخرج ابو بكر الفتوا
فى مشيخة ابى الفرج الصيرفى عن وهب قال قرات فى بعض
الكتب ان موسى عليه السلام قال يا رب اى الاعمال احب
اليك قال ارضاء الصبيان فانهم خطوتى واذا ماتوا
اوصلتهم جنتى ذكر نبذ من الاشعار اخرج ابو بكر
محمد بن خلف المعروف بوكيع فى كتاب الغرر من الاخبار عن
سعد مولى سليمان بن على قال عزى اعرابى عمر بن عبد العز
على ابن له فقال تعزى امير المؤمنين فانه انما قد تزى يغزى
الصغير ويولد هل ابنك الا من سلالة ادم لكل على

حوض المنية مورد

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن شيخ من ال
ميمون ابن مهران ان الحجاج اصيب بابن له فاشتد حزنه
عليه فدخل فعير ثيابه ومس شيئا من الطيب وجلس
واذن للناس فلم يتكلموا فرفع راسه فقال حسبي ثواب
الله من كل نكبة . وحسبي بقاء الله من كل هالك تحدثوا
واخرج ابو بكر بن وكيع عن الاصمعي قال مات ابن لناقع بن
علقمة فجزع عليه وكان له مجلس فتركه حولا حتى اشرف
يوما على موضع الجنائز فراى جنازة ترفع واخرى توضع
فقال انما انا بالمصيوع من بان من ارى ولكن اتسلى بقولي
في التوائب قال ابو الحسين بن المهتدي بالله في
فوائده عن عبد الله بن الوضاح قال وقف عبد الملك
على قبر ابنه فقال
وما الدهر والايام الا كما ارى ... برزية مال او فراق حبيب
وان امرءا قد جرب الدهر لم يجد ... تقلب عصريه لغير لبيب
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن محمد بن المغيرة
المازني قال حدثنا سعيد بن عثمان ثقة من اهل العلم
قال لما احتضر ايوب بن سليمان بن عبد الملك دخلا عليه
ابوه وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز وسعد
ابن عتبة ورجا ابن حيوة فخنقته العبرة وقال ما يملك العبد

ان يسبق الى قلبه الوجد وليست منكم حسنة والى اجد
في قلبي لوعة اذا لم اسكنه بعبرة انصدعت كبدي كمدا
واسفا فقال عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين الصبر
اولى بك فنظر الى سعد ورجا نظرة مستعتب فقالت
له رجا يا امير المؤمنين افعل ما لم يات الامر المفرط فقد
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على ابنه
ابراهيم وقال تدمع العين ويفجع القلب ولا نقول ما يسخط
الرب فبكا سليمان بكاء شديدا ثم رقا عبرته وغسل وجهه
ومات ايوب فلما فرغ من دفنه وقف على قبره فنظر اليه
ثم قال
وقوف على قبر مقيم بقفره ... متاع قليل من حبيب مفارق
ثم قال السلام عليك يا ايوب ثم قال
كنت لنا انسا ففارقتنا ... فالعيش بعدك مر المذاق
واخرج ابن ابي الدنيا في الاعتبار عن عبد الله بن الاجلح
الكندي قال كانت امراة من بني عامر بن صعصعة وكان
لها تسعة من الاولاد فدخلوا غارا وامهم معهم فخرجت
لحاجة وتركتهم فرجعت وقد سقط الغار عليهم فجعلت
تسمع انينهم حتى ماتوا فقالت
اما تصبك من الايام جائحة ... فما لقي مالقيت اليوم من احد

الواحد

ربيتهم تسعة حتى اذا انتسقوا ؛ افردت عنهم كفرد الاعصب
وكل ام وان سرت بما ولدت ؛ يوما ستتكل ما رتبت من الولد
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى يعقوب اسحاق النصرى قال
كان لبنى العباس مولى يقال له الوزير بن عبد الله وكان
قد اعمر حتى فقد ماله وولده فلم يبق له الا ابن واحد يقال له
ابراهيم فكان ابراهيم الذى يعزوه ويرفق به والشيخ سبية
بالوالد فمات ابنه ابراهيم فاخذ الجيران فى مصلحته حتى
اذا اصلحوا شانه وحملوا سريره خرج بهدج قدام الجنازة
فلما انتهوا به الى شفير قبره وضرب بيده الى اكفانه ثم قال
انى لاصبر من يمشى على قدم ؛ تحداه ابقى وابراهيم فى الرجم
يا من لعين اباد الدهر قرتها ؛ ومن لسمع رماه الدهر بالصمم
قالوا اطلت الاسى فاربح عليك وهل ؛
؛ بكيت حبى مالم ابكه بدم ؛
ابدلت من نوحى الماضى به ترحا ؛
؛ وعاد عهد ابى اسحاق كالحلم ؛
فالله موضع ما آسكوا وغايته ؛
؛ وبالاله من الشيطان معتصمى ؛
فقال ما انا قبل اليوم قائله ؛
؛ وبالاله سداد العقل والكلم

قد ذاقه

قد ذاقه منه به سميت فانهملت ؛ عينى الذى عليه شحة الساجم
بناضرين قال يوذى الوجد صاحبه ؛ وقد بقيت ووجدى ليس بالا حد
وقال ابن ابى الدنيا انشدنى ابن الاعرابى لرجل يرثى ابنا له
وجد عليه ؛

لعمرى لقد ادركت قلبى حسرة ؛ ملازمة ما جن ليل وراكب
سابكيك ما هبت رياح من الصبا ؛ وما طلعت شمس ولاحت كواكب
حملتك يا سؤلى وجسمك ناحل ؛ على الرغم منى والدموع سواكب
واهديت ما قد كنت منك اصونه ؛ الى حفرة انى الى الله راغب
فقد قطعت اما لنا منك بعدما ؛ ظلمنا فاخطانا الظنون الكواذب
واوحشت دارا كنت انسا لاهلها ؛ فهل انت ان طال التوجع ايب
وانى لمن يستودع الترب اوبة ؛ ترجى وقد سدت عليه المذاهب
قال ابن ابى الدنيا وقال الخرنى ابن له وجد عليه ؛

حبيب حل فى دار اغتراب ؛ محلة غير مرجو الاياب
يقول نتاسبه من لم يلده ؛ عجاب ما يقول من العجاب
وكيف اطيق انى انسى حبيبا ؛ يقطع ذكره برد الشراب
الا لا لست ناسيه ولكن ؛ سا ذكره بصبر واحتساب

واخرج ابن دريد فى امالية عن يونس بن حبيب قال اتينا خالد
ابن صفوان نقربه على ابنه فانتهينا اليه وهو يقول
وهو مما القى من الوجد اتنى ؛ اجاوره فى دار اليوم او غدا

وقال ابن دريد انشدنا ابو عثمان قال كتب بعض
الشعرا الى اخ له يعزمه على ابن له يقال له محمد
اصبر لكل مصيبة وتجلد ۞ واذكر مصابك بالنبي محمد
واذا ذكرت محمدا ومصابه ۞ فاعلم بان المرء غير مخلد
قال وانشدنا ابو عثمان قال انشدنا النووي لبعض
الشعراء ۞
طوى الموت ما بيني وبين محمد ۞ وليس لما تطوى المنية ناشر
لئن اوحشت ممن احب منازل ۞ لقد انست ممن احب المقابر
وكنت عليه احذر الموت وحده ۞ فلم يبق لي شيء عليه احاذر
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وكان الفراغ من تمام تبييض هذه الرسالة في يوم الاثنين
المبارك الموافق ١٩ رجب سنة ١٢٠٦ من بعد الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واذكى التحية وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا
الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين
تم

م ٣٥٨١
ع ١١١٨٣٨
اداب رسائل

وقوله تعالى

كتاب الحلل عند فقد الولد
تأليف سيدنا ومولانا خاتمة
المحققين الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي قدس
الله برحمته مثواه
افضل خليقته
ونجبته من
بريته
امين
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سعى ورغب في ايقاف حضرة احمد افندي الشوبكي اجزخي مديرية الفيوم سابقا هذا الكتاب لمن ينتفع به من طلبة العلم وجعل مقره رواق الشرقاوي بالجامع الأزهر العامل الشيخ احمد رحيم من مديرية الفيوم غفر الله له ولنجله وللمسلمين وشرط الواقف ان لا يغير الا المؤمنون

والله خير الشاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعنى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني الامام العالم العلامة بقية شيوخ الاسلام والمسلمين تقي الدين
الشمني رحمه الله قال الجمال عبد الله بن احمد الشبامي قال اخبرنا ابو الحسن الفرضي
قال اخبرتنا زينب بنت مكي عاليا واخبرني سنده اليها على الاطلاق ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحجي مكاتبة عنها عن ابي عمر المقدسي قال
اخبرنا ابو الحسن بن البخاري قال اخبرنا ابو علي الرصافي اخبرنا هبة الله بن محمد
اخبرنا ابو علي الحنبلي اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الاحول سمعت
ابا عثمان يحدث عن اسامة بن زيد قال ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض بناته ان ابنا لها او ابنة قد احتضرت فاشهدنا قال فارسل اليها
يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده لاجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت تقسم عليه فقام ومعنا سعد فرفع الصبي في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع وفي القوم سعد
ابن عباده فقاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد
ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء
من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حديث صحيح اخرجه
البخاري وسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عاصم الاحول
به عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
تبارك وتعالى ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة اخرجه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم للنبوك لا حد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار
الا تحلة القسم اخرجه الشيخان وتحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها
قال الدراوردي والمختار ان المراد به المرور على الصراط وعنه قالت امرأة
للنبي صلى الله عليه وسلم تصيح فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد
دفنت ثلاثة قال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار
شديد من النار اخرجه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من المسلمين يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخرجه الشيخان وعن عثمان
ابن العاصي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اتجن بجنة كثيفة
من النار ومن سلف بين يديه ثلاثة من الولد قال الاسلام اخرجه البزار
والطبراني وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله
الجنة بفضل رحمته اياهم اخرجه احمد والنسائي وعن عبد
ابن عبد المنعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة
من اية شاء دخل رواه احمد وابن ماجه وعن الزبير ابن العوام قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لفناء لنا ولا ذنا قال من
مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
اخرجه الدارقطني وعن محمد بن عيسة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مؤمن ولا مؤمنة تقدم الله له ثلاثة
اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته

ايام اخرجه احمد والطبراني وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت
له الجنة اخرجه احمد والطبراني وعن زهير بن علقمة قال جاءت
امراة من الانصار في ابن لها مات فقالت يا رسول الله ما تبقى ابنات
سوى هذا فقال احتظرتي من النار احتظارا شديدا اخرجه الطبراني
وعن جهينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات من المسلمين
لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا جاءهم يوم القيامة حتى
يقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل
ابوانا فيقال لهما ادخلوا الجنة انتم وابواكم اخرجه الطبراني
وعن رجل من اصحابه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
ما بين لها فقالت يا رسول الله ادع الله ان يبقيه لي فقد مات
لي قبله ثلاثة قال امند احسبت قالت لم فقال جنة حصينة اخرجه
احمد وعن عبد الرحمن بن البيلماني الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
لم يمروا النار الا عابري سبيل يعني الجواز على الصراط اخرجه الطبراني
وعن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من دفن له ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار اخرجه
الطبراني وعن ام سليم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم قلت واثنان
قال واثنان اخرجه احمد والطبراني **فصل فيمن مات**

له ولدان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للنساء ما منكن امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت
امراة واثنين قال واثنين اخرجه الشيخان وعن بريدة قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول امراة من الانصار مات ابنها فدخلت
عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صحابته فلما دخل عليها
قال ما انتظرك قد بلغني انك خرجت فقالت ما اني لا اخرج وانا ارقب
لابني ولد فقال اما الرقوب الذي يموت ولدها انما الرقوب
امراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم لم ترجع لها الجنة فقال
عمر واثنين قال واثنين اخرجه البزار والحاكم وصححه وعن ابي نضر
السلمي ان ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل احد من
المسلمين ثلاثة من الولد فاحتسبهم لم يكونوا له حجابا من النار فقالت
امراة واثنان قال واثنان اخرجه مالك في الموطا وعن ابي ثعلبة
قال قلت يا رسول الله مات لي ولد فدعا لي بالاسلام فقال من مات له
ولد في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياه اخرجه احمد
والطبراني وعن الحارث بن فيفي الخيل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت له اربعة من الولد الا ادخل الله
الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة
قالوا واثنان قال واثنان اخرجه احمد والطبراني وعن ام سليم
الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها كان له ثلاثة
اولاد من ولده ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالت واثنان
قال واثنان اخرجه الطبراني وعن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت
امرأة واثنين قال واثنين اخرجه ابو يعلى الموصلي الحراني عن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان اخرجه
احمد وصل فمن مات له ابن واحد عن ابي حسان قال قلت لابي
هريرة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغب
به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم
اباه فيأخذ بثوبه فلا يتهي حتى يدخله الله وابويه الجنة اخرجه مسلم
الدعموص هو الذي يدخل في الماء ويغوص ايهم يسبح في الجنة وحلوف
في منازلها لا يفعلون عن موضع لها منها كالذين الصبيان في الدنيا لا يفعلون
عن الدخول على الحرم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حصنا حصينا من النار
فقال الوزد قدمت اثنين فقال ابي بن كعب قدمت واحدا فقال
واحدا ولكن ذلك عند الصدمة الاولى اخرجه الترمذي وابن
ماجه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من مات له فرطان من امتي ادخل الله الجنة قالت عائشة ومن مات
له فرط قال ومن مات له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط
قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي اخرجه الترمذي والفرط الذي
يتقدم الواردة فيهيئ لهم ما يحتاجون اليه وعن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما
ثلاثة من الولد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا

يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا واحد قال واحد
ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسبرره في الجنة اذا
احتسبته اخرجه احمد وعن عمرة بنت قيس قال كان رجل يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا فلان تحبه قال يا نبي الله وما احبك الله كما احبه فقده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا توفي فاتاه فقال
ما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة تستفتح الا جاء ابنك قال
فهي لك يا رسول الله او لجميع امتك قال لا بل لكلهم اخرجه
احمد والنسائي والحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة فصبر عليهم احتسب وجبت
له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين قالت وواحد فسكت
ثم قال وواحد اخرجه الطبراني وعن خويشة الطهوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة
فدخل فاذا فرط من فرطاته اخرجه احمد وابن سنده وابن ماجه وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ولد
لم يكن له ثواب دون الجنة اخرجه الطبراني وعن ابي سلمى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخ يخ يخ خمس ما اثقلهن في الميزان لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم
اخرجه النسائي وصححه وفي الباب عن ابي امامة اخرجه احمد والطبراني
اخرجه البزار وسعيد اخرجه الطبراني في الاوسط وعن
الخشخاش ابن بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى الله

نجى عمر في هذا النار وادخله الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولد يحتسب اخرجه البارودي وعن بريدة قال رجل من الانصار
يجاء بي النبي صلى الله عليه وسلم معه ابن له فمات فتخرج عليه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ايسرك ان لك في باب من ابواب الجنة الا وجدته
قائما عليه يرعوك انه قال فحقا الفرط لكم اخرجه ابن ابي الدنيا في القبور
وعن ثوبان قال جاء في اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا
على ابنه فقال اجرك الله واعظم لك الاجر فقال يا رسول الله ما ترى
كبر وكان ابني قد اجزعني فقال ايسرك ان يبشرك ويتبلقاك من ابواب
الجنة بالكاس قال لمن لي ذلك يا رسول الله قال الله لمن به وأكرم منه
مات له ولد في الاسلام اخرجه ابن ابي الدنيا ايضا واخرج عن انس
قال توفي ابن لعثمان من مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها
الا وجدت ابنك قائما على جنبك آخذ بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى
قال فالمنون يا رسول الله ولنا في الافراط مثل ما لعثمان قال نعم فمن
منكم واحتسب اخرج سعيد بن منصور في سننه عن انس ان رجلا
مات ابنه فجزاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرك ان يكون
يوم القيامة باب من ابواب الجنة لم يدخل منه فيقول رب ابوي ولا
يدخل حتى يشفعه الله فيكم ويدخلكم جميعا الجنة واخرج
عن عبيد بن عمير الليثي قال اذا كان يوم القيامة خرج ولدان
المائين من الجنة بايدهم اشراب فيقولون لهم اكاس تسقونا
فيقولون ابوينا ابوينا حتى السقط محتبيا باب الجنة

فيقول

فيقول لا ادخل حتى يدخل ابوي وصححه في السقط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسقط اقدمه بين يدي احب
الي من فارس اخلفه خلفي اخرجه ابن ماجه وعن عمر مثله اخرجه
ابن ابي الدنيا في القبور واخرج عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم من صلبه وكل المسلم الجنة
كان احب اليه ان يخلف من بعده ما مائة بابهم يجاهدون في سبيل الله
لا يكون دونهم الا يوم القيامة واخرج عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس
كلهم يجاهدون في سبيل الله واخرج عن ايوب بن موسى ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير انك لان تقدم سقطا خير لك من ان
تدع من بعدك من ولدك مائة بابهم على فرس يجاهدون في سبيل الله
واخرج عن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم
ربه اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك
الجنة فما يزال يجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة اخرجه ابن ماجه واخرج
معاذ ان جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده ان السقط ليجاهد بسرره الى الجنة اذا احتبس اخرجه ابن ماجه
وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط
ليربي محتبيا بباب الجنة يقال له ادخل يقول حتى يدخل ابواي
اخرجه الطبراني في الاوسط وصححه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الرقوب فينا قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب

ولكن الفرط الذي لم يتقدم من ولده شيئا اخرجه مسلم قال ابو عبيدة
الفرط في اللغة معناه تقدم الاولاد في الدنيا لمصالحهم فتقدمهم هي الاخرة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الفرط فيكم قالوا
الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له اخرجه البزار وعن ابي هريرة
مثله اخرجه ابو يعلى وعن عبد الرزاق في مصنفه عن معاوية بن قرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لناس من الانصار ما تعدون
الفرط فيكم قالوا الذي لا ولد له قال لا ولكنه الذي لا فرط له قال فما
تعدون العائل فيكم قالوا الذي لا مال له قال لا ولكنه الذي يقدم نفسه
حبل وعن رجاء بن جميل يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يقدم فرطا لم يدخل الجنة الا تقدمها قيل يا رسول الله وما الفرط
قال الولد وولد الولد والاخ لبوه في الله فمن لم يكن له فرط فانا له
وفرطا اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الفرط المفرد وعن الزبرقان
وعن سهل بن حنيف قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له
منكم فرط لم يدخل الجنة الا تصيدا قال رجل يا رسول الله ما الحكم فرط
قال الوليس من فرط احدكم ان يتقدم اخاه السلم اخرجه الطبراني
في الاوسط **وصل** في فضل الصبر والاحتساب والحمد
والاسترجاع عند المصيبة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من المؤمن يصاب في ولده وحبيبه حامته حتى يلقى
الله وليس له خطيئة اخرجه مالك في الموطاء وعن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال
الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال

عبدي

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصاب المصيبة فليتذكر بها ما يرى فيخرجون
ولنعسر عليهم ويعلم بها ما يرى الناس فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
فيكون دينها اعظم اجرا من اهلها واخرج عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها احتسب عزا بها كتب الله
له ثلثا له درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال ما انعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه
فاضاف مكان ما انتزع منه الصبر الا كان ما عوضه منه خيرا مما
انتزع منه ثم قرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فصل اخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن الحسن قال اذا كان الرجل
ليهنا بالمصيبة كما يهنا الحكم واخرج عن ابي رافع قال اذا نقال
ان المصائب مراتب من الله واخرج عن محمد بن واسع قال الا تصيبني في اثر
المصيبة خط الخطيئة بعد الخطيئة واخرج عن مالك ابن دينار
قال للمصيبة الوجيعة تجدد ذكر الله في قلب المؤمن واخرج عن صالح
المري انه عزا رجلا فقال له اعلم تكن مصيبتك هذه احدث لك وتعد
خيرا فيما نفسك في نفسك اعظم عليك من هذه المصيبة وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام كتابه قواعد المصائب وذكر فيه نيفا
وعشرة قواعد
فصل في التسلي والاعتبار بمن مضى من
الاخيار عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من نبوتي فليتعز بمصيبته في
مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي بمصيبة بعدي اشد عليه
في اخرجه الطبراني في الاوسط وعن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق الى ابنه ابراهيم فوجده
يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال
عبد الرحمن اتبكي وانت تكى نهيت عن البكاء قال لا ولكني نهيت عن صوتين
احمقين فاجرين صوت عند مصيبة وخمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان انه لا يرحم من لا يرحم لولا انه حق ووعد صدق وطريق
لا بد منها حتى يلحق آخرنا اولنا لحزنا عليك اشد من هذا وانا بك لمحزونون
تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب اخرجه البزار بتمامه
والترمذي بعضه وعن عبد الرحمن بن سابط عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعجب مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها
اعظم المصائب اخرجه الطبراني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء
مثله عن عطاء مرسلا واخرجه من طريق اخر عنه بلفظ فانها افضل
المصائب وعن زوجة ثابت عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبت احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانه لم يصب بمصيبة
واخرج من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليعزى المسلمون في مصائبهم بمصيبتي
واخرج عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نعمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها
ستهون عليه واخرج ابن عمر قال كان ملكة متوران لهما ابن شاب
فكان اذا اصبحا تظلم الى المسجد فكان يبكيان عليه ما يومه فاذا كان
الليل احتملها فاتيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترك احد
لاحد لترك ابن المقعدين اخرجه الطبراني في الاوسط واخرج

سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل الحي لحاجة لنزل
البرجي لابويه اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف واخرج عبد الرزاق
في مصنفه عن ثابت ده قرح صاحبوسى بالعواجين ولدلهما واخرجا
عليه حين ماتا ولم يعاش لكان فيه هلكهما فرضي الله قال
خيرة الله للمؤمن فيما يكره الكن من خوف الحيا يحب واخرج ابن ابي الدنيا
عن نافع قال ثم محمد وهو عند ابنه يوم مات وكان احب
الناس اليه فقيل له فقال انما افرح عليه مو يحزن علي ما دام معناه
فاذا افترضوا صار والى الله وانقطعوا اما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
العزاء عن معاوية بن قرة قال كان ابو الدرداء قل ثوما يعزيهم
قال السلام عليكم صلى الله على محمد كان عزيمة واعظم الله اجركم
واخرج عن ابن السماك قال كان رجل يجلس الى شيخ فجاء ان شاك فاتته
عوده فاذا هو قد نزل به الموت واذا امله محور كبير تحت فجعلت
تنظر حين تمضي وعصب وسجي فقالت رحمك الله اي بني فقد كنت
اسايرا وعليا فرزقك الله الصبر فقد كنت تطيل القيام وتكثر
الصيام لا حرمك الله ما املت من رحمته واحسن عند العزاء ثم
نظرت الي وقالت يا بني قد رايت واعطاك وخير معك ولو ابقى
احدا لاحد قلت في نفسي لتقولن لبقي بني لاختي اليه فقالت
لبني رسول الله صلى الله عليه وسلم لعته فجرحت وانا اقول ما رايت
امرأة اكمل ولا اجزل منك واخرج عن عمران القصير قال
اصاب مطرف بن عبد الله بن الشخير ابنا له فاتاه قوم ليعزونه فخرج
اليهم احسن ما كان يخرج قال اني لاستحي من الله ان اتضعضع

ليصيبه

نازل بك فكان قد والسلام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي الدرداء انها ابن سليمان بن داود عليهما السلام فوجد
عليه وجدا شديدا حتى هم فذلك فيه وفي قضائه فبرز ذات يوم
ملكان بين يديه المخصومة فقال احدهما الى قد برز احمق اشد
واستعمد فرهذا به فافسده فقال للاخر ما تقول فقال اصدق
احدنا الطريق فانيت قال فرع فقطرت يمينا وشمالا فاذا الطريق
عليه فاخذت عليه فقال سليمان للاخر لم تدرس على الطريق
اما علمت ان ماخذ الناس على الطريق فقال يا سليمان لم تخرق اسئلك
وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الى الاخرة واخرج عبد الرزاق
في مصنفه عن زيد بن اسلم قال مات ابن لداود عليه السلام فجزع
عليه جزعا شديدا فقيل له كان عندك قال كان احب الي من على الارض
وهما قيل كان ذلك في الاخر فقد ذكر ذلك واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عمرو بن ميمون ابن مهران قال كنت مع ابي فلقي نحلا ومعه
فتى فقال له ابي من هذا قال ابني قال
كيف رضاك عنه قال ما بلغت حصلة من خصال الخير الا وقد
رايتها فيه الا واحدة قال وما هي قال لكت احب ان يموت
فاوجر عليه واخرج عن كثير بن مرة الدارمي قال
كنت عند سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله وكان
من اهل الفقه فقال سعيد اني لاعلم خير خلة فيه فقيل
وما هي قال ان يموت فاحتسبه واخرج عن ابي سلمة الخولاني
قال لان ابو لمحي مولود ويحسن بنائه حتى اذا استوى

شبابه وكاد ان يحب ما يكون الى فقبضه الله حتى احب الى ان تكون
الى الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العمر عن جعفر بن
برقان قال كنا عند الحسن فجاء رجل فقال يا ابا سعيد اني كان لي ابن
صغير فمات فاذا رايت شيئا كان به جزعت عنه ذلك جزعا شديدا
فقد خفت ان يحبط ذلك اجري قال الى يحبط الله اجرك فاذا رايت
رايت شيئا من ذلك فقل اللهم جعلته لي فرطا اللهم اجعله لي فرطا واخرج
اخرج سعيد بن منصور في سننه حدثنا اسمعيل بن عياش
عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال التصنيق الرجل
بيمينه على شماله فوصل فقد مثل من مات طفلا اخرج
احمد والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي سريحة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكلم ابراهيم
وسارة حتى يدعو عمر لابائهم يوم القيامة واخرج البيهقي
من طريق ابن عباس عن كعب قال ارواح الشهداء في حوصلة طير خضر
تسرح في الجنة واطفال المسلمين في عصافير في الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا في العمر عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة شجرة
لها مروع كمروع الغنم يغدو اليها ولدان اهل الجنة واخرج
عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لها
مروع فمن مات من الصبيان الذين لم يوضعوا وضع من
مولود وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل مولود يولد في الاسلام وهو في الجنة شعبان ربان
يقول يارب اورد على ابوي واخرج من عائشة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن اولاد المسلمين انهم قال في الجنة واخرج
عن ابو سعود قال الطفال المؤمنين ملوك يخدمون
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي في قوله
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
قال هم اطفال المسلمين واخرج ابن ابي شيبة ايضا مثله
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه
في العمل لتقر بهم عينه ثم قرء والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم
من عملهم من شئ قال ما نقصت الاما الحقنا الذين
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سئل
عن اولاد المؤمنين قال لهم مع خدامهم
ان كان لا يسخر ان لام فهو مع الاب وان كان
الام خيرا من الاب فهو مع الام واخرج ابن ابي الدنيا
في العفو عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعادة ابن ادم ان
يستيقن ان لضعفه من رحمه في الجنة حاتمه
اخرج ابو داود نعيم في الحلية عن وهب

ابن منبه قال ما من شئ الا اسد واصغر الا من كبر الا الفيه
فانه لا يكبر ولا يصغر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه في ١٢٨٩ ربيعه
ذلك من شهر شعبان سنة تاريخ
على يد كاتبه الفقير الى الله
علي زايد غفر الله
له ولوالديه
والمسلمين
اجمعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ان الكتابة كابن ادم لم تزل تجري على صفحاتها الاقلام

كتاب

فضل الجلد عند فقد الولد

للجلال السيوطي تقبل

الله تعالى منه وشكر

سعيه ونفعنا

به في الدنيا

والآخرة

امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال والصلاة

على سيدنا محمد الذي أضحى به

جيد النبوة وهو حال وعلى آله

وأصحابه إلى يوم المآل أما بعد

فهذا تأليف لطيف فيما ورد في

موت

موت الأولاد وسميته فضل

الجلد عند فقد الولد وضمنته

بأحاديث وآثار ونخب

وحكايات واعتبار وهو ثالث

مؤلف ألفته في هذا الباب

نفع الله به وأثاب إليه الكريم

الوهاب ذكر الآية الكريمة

الواردة في ذلك قال الله

تعالى ولنبلونكم بشيء

مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ
فِي الْكَشَّافِ عَنِ الْإِمَامِ

الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ النَّقْصُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَوْتُ الْأَوْلَادِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفَاسِيرِهِمْ وَالطَّبَرَانِيُّ
فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ الْآيَةَ قَالَ

أخبر الله تعالى المؤمنين أن الدنيا
دار بلاء وأنه مبتليهم فيها
وأمرهم بالصبر وبشرهم
فقال تعالى وبشر الصابرين
وأخبر أن المؤمن إذا سلم لأمر
الله تعالى ورجع واسترجع عند
المصيبة كتب الله له ثلاث
خصال من الخير الصلاة من الله
تعالى والرحمة وتحقيق سبل

الهدي صلى الله عليه وسلم
من استرجع عند المصيبة جبر
الله مصيبته وأحسن عقباه
وجعل له خلفا صالحا يرضاه
ذكر ما ورد أن موت الأولاد
يكفر الخطايا أخرج مالك
في الموطأ والبيهقي في الشعب
عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله

نسخة الولد

عليه وسلم تمالا بموت لاحد
من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه
النار إلا تحلة القسم وفي لفظ
لمسلم من مات له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث
لم تمسه النار إلا تحلة
القسم قال العلماء رضي الله
تعالى عنهم تحلة القسم قوله
تعالى وإن منكم إلا

وارد ها

وارد ها قال النووي والمختار
أن المراد به المرور على
الصراط وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال أتت
امرأة بصبي لها للنبي صلى
الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله ادع الله له
فلقد دفنت ثلاثة من

الولد قالت نعم قال لقد
احتظرت بحظار شديد
من النار ثم اخرج ابو نعيم
في حواليه الوحشيات
عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا
إذ جاءته امرأة معها
إبن لها فقالت يا رسول
الله

ای بخصت ه

ادع الله تعالى ان يمتعني
بابني هذا فقد ثكلت
قبله اثنين فدعا للصبي
فلما ولت قال ما من عبد
يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث إلا استنقذ
الله كل عضو منه بعضو
من ولده من النار واخرج
ابن أبي شيبة واحمد

والطبراني وابن قانع عن
الحارث ابن أفيش سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا إذ جاءته امرأة معها
بعقول ما من مسلم يموت
له أربعة من الأولاد لم
يبلغوا الحنث إلا أدخله
الله الجنة بفضل رحمته إياهم
قالوا يا رسول الله واثنان

قال

قال واثنان وأخرج الدمياطي
في كتاب التسلي والاعتبار
عن الخصاص بن بكر
وكانت له صحبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
من لقي الله بخمس عوفي
من النار وأدخل الجنة
وهي سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله

أَكْبَرُ وَلَدٍ يَحْتَسِبُ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَابْنُ
مَنْدَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ كِلَاهُمَا فِي
مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَابْنُ قَانِعٍ
فِي مُعْجَمِهِ عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ
أَنَّ غُلَامًا مِنْهُمْ تُوُفِّيَ بِحِمْصَ
فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَشَدَّ
الْوَجْدِ فَقَالَ لَهُ حَوْشَبٌ

صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُهُ فِي مِثْلِ ابْنِكَ
هَذَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدْرَكَ
فَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

لَا أَرَى فُلَانًا قَالَ يَا نَبِيَّ
اللَّهِ إِنَّ وَلَدَهُ تُوُفِّيَ فَوَجَدَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَهُ أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَأَحَدِ
الصِّبْيَانِ هَيْئَةً أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَأَجْرَءِ
الصِّبْيَانِ جَرَاءَةً أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَهْلًا

كَأَفْضَلِ

لَا كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ أُوتِيَاكَ
لَكَ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِثَوَابٍ
مَا قَدْ أَخَذْنَا مِنْكَ وَأَخْرَجَ
أَحْمَدُ عَنْ حَوْشَبٍ الْغِمْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ
فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ قِيلَ لَهُ
اُدْخُلِ الْجَنَّةَ لِفَضْلِ مَا أُخِذَ
مِنْكَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَاحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ
مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ
أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ قُلْتُ وَاثْنَانِ
قَالَ وَاثْنَانِ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ

عَنْ أُمِّ

عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ
أَفْرَاطٍ مِنَ الْوَلَدِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ بِفَضْلِ اللَّهِ فَقَالَتْ أَوْ فَرَطًا
قَالَ أَوْ فَرَطَانِ وَأَخْرَجَ أَبُو
قُرَّةَ الزَّبِيدِيُّ فِي سُنَنِهِ
عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ امْرَأَةٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم قال لها وهي تصنع
حيسا من هلك له ثلاثة
من الولد فصبر واحتسب
أدخله الله الجنة قالت أو
اثنان يا رسول الله قال
واثنان يا أم مبشرة وأخرج
البزار والحاكم وصححه عن
بريدة قالت كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فبلغه أن
امرأة

امرأة من الأنصار مات إ
لها فجزعت عليه فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه
فلما دخل علينا قال أما إنه
قد بلغني أنك قد جزعت
فقالت مالي لا أجزع وأنا
رقوب لا يعيش لي ولد
فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم إنما الرقوب الذي يعيش

بن

لها ولد هاء نه لا يموت لامرأة
مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم
إلا وجبت لها الجنة فقال عمر
واثنين قال واثنين وأخرج
أحمد والبيهقي في الشعب عن
جابر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات
له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة فقالت يا رسول الله

واثنان

واثنان قال واثنان وأخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العزا
عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتسب ثلاثة من صلبه
دخل الجنة فقالت امرأة
واثنين قال واثنين وأخرج
الطبراني عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ
وَاحْتَسَبَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَاثْنَيْنِ قَالَ
وَاثْنَيْنِ فَقَالَتْ وَوَاحِدٌ فَسَكَتَتْ
ثُمَّ قَالَ وَوَاحِدٌ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ
لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا
الْجَنَّةُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ أَبِي

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
مُؤْمِنَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْأَوْلَادِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ ذِكْرُ
مَا وَرَدَ أَنَّ الْأَوْلَادَ يَشْفَعُونَ
فِي أَبَوَيْهِمْ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ
فِي الْحِلْيَةِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ

اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِيْنَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ شَافِعِيْنَ
وَمُشَفَّعِيْنَ وَأَخْرَجَ حُمَيْدُ ابْنُ
زَنْجُوَيَةَ وَمُسْلِمٌ وَأَبُوْ نُعَيْمٍ
عَنْ أَبِيْ حَسَّانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِيْ
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ تُوُفِّيَ
لِيْ ابْنَانِ فَحَدِّثْنِيْ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ
مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ تُطَيِّبُ بِهِ اَنْفُسُنَا عَنْ
مَوْتَانَا قَالَ صِغَارُهُمْ دَعَابِيْصُ
الْجَنَّةِ يَلْقَى أَحَدُهُمْ اَبَاهُ فَيَأْخُذُ
بِصُفَّتِهِ كَمَا أَخَذْتُ بِصُفَّةِ
ثَوْبِكَ فَلَا يَنْتَهِيْ حَتَّى يُدْخِلَهُ
اللّٰهُ الْجَنَّةَ وَاَبَاهُ وَلَفْظُ اَبِيْ
نُعَيْمٍ فَلَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ الدَّعْمُوْصُ دُوَيْبَّةٌ تَكُوْنُ
فِي الْمَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى الدَّخَّالِ

الشفيع يكافأ
النبي النهي

بِالْأُمُورِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
سَيَتَبَاحُونَ بِالْجَنَّةِ دَخَلُونَ
بِهَا فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ
الدُّخُولِ عَلَى الْحُرَمِ قَالَ
التُّورِبِشْتِي وَضُفَّتِ الثَّوْبَ
طَرَفُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَأَخْرَجَ
سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
مَاتَ ابْنُهُ فَعَزَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا يَسُرُّكَ
أَنْ تَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَابِ زَائِكَ
يُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ
رَبِّ وَأَبَوَايَ وَلَا يَزَالُ
يَشْفَعُ حَتَّى يُشَفِّعَهُ اللَّهُ فِيكُمْ
وَيُدْخِلَكُمْ جَمِيعًا الْجَنَّةَ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعَزَا
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ ابْنِ

مظعون فاشتد حزنه عليه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
إن للجنة ثمانية أبواب
وللنار سبعة أفما يسرك
إن تأتي بابا منها إلا وجدت
إبنك إلى جنبك آخذا
بخزمتك يشفع لك إلى
ربك قال نعم قال المسلمون
يا رسول الله ولنا في أفراطنا

مثل

مثل ما لعثمان قال نعم لمن
صبر منكم واحتسب وأخرج
البيهقي في الشعب عن أبي
هريرة رضي تعالى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يموت ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث
إلا أدخلهم الله الجنة وأبواهم
بفضل رحمة

الله تعالى وأخرج ابن سعد والطبراني
وابن السكن عن محمد بن سيرين
قال حدثتني حبيبة أنها كانت
في بيت النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما من مسلمين يموت
لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا
الحنث إلا أدخلهم يوم القيامة
حتى يوقفوا على باب الجنة

فيقال

فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل آباؤنا فقال
ابن سيرين فلا أدري في
الثانية أو في الثالثة
فيقال لهم ادخلوا الجنة
أنتم وآباؤكم قال
الحافظ الدمياطي حبيبة
بنت أم حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو

نعيم في الحلية عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيمة
نودي في أطفال المسلمين
أن اخرجوا من قبوركم ينادي
فيهم الثانية إذا مضوا إلى الجنة
زمرا فيقولون يا ربنا والدينا
معنا ثم ينادي فيهم الثالثة
إذا مضوا إلى الجنة زمرا

فيقولون

فيقولون يا ربنا والدينا
معنا فيقول في الرابعة ووالد
معكم فيثب كل طفل
إلى أبويه فيأخذون
بأيديهم فيدخلون الجنة
فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم
بموتهم من أولادكم في
بيوتكم وأخرج حميد
ابن زنجوية عن ثوبان

بكم

مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليدخلن الجنة هـ
مشقعس ومذل قيل يا أبا
عبد الله وما المشقعس قال
قال ذرارى المؤمنين ينشرون
في الأرض فتجمعهم الملائكة
فيقولوا ادخلوا الجنة فيشقعسون
احمد من طريق شرحبيل
ابن شفعة فيقولون حتى

يدخلها

يدخلها اباءونا وامهاتنا
فيأتون فيقول الله تعالى
ملائي أداهم محنبطين ادخلوا
الجنة فيقولون يا رب
اباءونا فيقول ادخلوا الجنة
أنتم واباؤكم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وحميد
ابن زنجوية والبخاري
ومسلم والنسائي عن أبي

قوله محنبطين اي غضبانين هـ

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ
غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ
فِيهِ فَوَعَدَهُنَّ لِقَاءً فَذَكَّرَهُنَّ
وَوَعَظَهُنَّ وَقَالَ مَا مِنْكُنَّ مِنِ
امْرَأَةٍ يَمُوتُ لَهَا حِجَابًا مِنَ
النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ
فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

او اثنان

أَوِ اثْنَانِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَحْمَدُ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيَةَ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَدَّمَ
ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا

مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُوذَرٍّ تَقَدَّمْتُ
اثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ
أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّا
لَقَدْ تَقَدَّمْتُ وَاحِدًا قَالَ وَاحِدٌ
وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ
الْأُولَى وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْكَبِيرِ عَنْ بِلَالٍ مَوْلَى أَبِي
وَاثِلَةَ قَالَ تُوُفِّيَ وَلَدُ الرَّيَّانِ
وَشَهِدَهُ وَاثِلَةُ فَلَمَّا انْصَرَفُوا

وَقَفَ

وَقَفَ وَاثِلَةُ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ
فَمَرَّ بِهِ الرَّيَّانُ فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ
يَا أَبَا سَعِيدٍ جَبَّرَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَفَنَ
ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
النَّارَ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ فِي
مُسْنَدِهِ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عُثْمَانَ
ابْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَفَنَ
ثَلَاثَةً مِنَ لَدُنْ اسْتَجَنَّ بِجُنَّةٍ
كَتِيبَةٍ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ تَسَلَّفَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةٌ مِنْ صُلْبِهِ
فِي الْأَسْلَامِ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ
فِي الْأَفْرَادِ عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ
الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَهُ
ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا

لَهُ

لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ وَأَخْرَجَ أَبُو
الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ فِي مَشْيَخَتِهِ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِلزُّبَيْرِ
فَجَزِعَ عَلَيْهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللهِ سَبَقَنِي بِآبَائِنَا عَنْ أَوْلَادِنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ

كانوا له حجابا بينه وبين
النار وأخرج مالك في الموطا
عن أبي النضر السلمي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يموت لأحد من المسلمين
ثلاثة من الولد فيحتسبهم
إلا كانوا له جنة من النار
فقالت امرأة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو اثنان

قال

قال أو اثنان وأخرج سعيد
ابن منصور والبزار والطبراني
عن زهير ابن علقمة قال جاءت
امرأة من الأنصار إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابني
لها مات فكان القوم عنفوها
فقالت يا رسول الله قد مات
لي ابنان منذ دخلت في
الإسلام سوى هذا فقال

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ
احْتِظَارًا شَدِيدًا وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ عَنْ
رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ امْرَأَةً
أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
اللهِ أَدْعُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبْقِيَهُ
لِي فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ

فَقَالَ

فَقَالَ أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ قَالَتْ
نَعَمْ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ
وَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَجَبُوهُ
بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى مِنَ النَّارِ
وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ لَمْ يَرِدِ
النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ يَعْنِي
الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ السَّكَنِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
سِيرِينَ عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ
لَهَا رَجَا الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ
تَعَالَى لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّهُ مَاتَ
لِي ثَلَاثَةٌ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي
الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعِي يَا رَجَا
مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ
لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فِي الْإِسْلَامِ

لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ فَقَدِ احْتَظَرَتْ
حِظَارًا شَدِيدًا مِنَ النَّارِ
ذِكْرُ مَا وَرَدَ أَنَّ جَزَاءَهُ الْجَنَّةُ
أَخْرَجَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ وَ
الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ رَبُّهُ مَا لِعَبْدِي
الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا

قَبَضْتُ

قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَ
الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ
اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو

نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
قُلْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ
فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ
فُلَانَةَ فَجَاءَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ
ثُمَّ قَالَ لَهُنَّ لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُمْ إِلَّا

دَخَلَتِ

دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ
مِنْهُنَّ أَوِ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَوِ اثْنَانِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ مَاتَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ
أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَمَنْ مَاتَ لَهُ فَرَطٌ قَالَ وَمَنْ
مَاتَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ قَالَتْ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ قَالَ أَنَا
فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ
وَعُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ
يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا

اللَّهُ

اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اثْنَانِ
قَالَ أَوِ اثْنَانِ قَالُوا أَوْ وَاحِدٌ
قَالَ وَوَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ
أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ
إِذَا احْتَبَسَتْهُ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ أُوجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ
قَالُوا وَذُو الْاِثْنَيْنِ قَالَ
وَذُو الْاِثْنَيْنِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ
فِي الْأَدَبِ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَتَوَفَّى
لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا

الْحِنْثَ

الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ
وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ثَلَاثَةً
أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّتِهِ
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ
بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ وَالطَّبَرَانِيُّ
عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ای ولدیه

من اثکل

مَنْ أُثْكِلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَا
حْتَسَبَهُمْ عَلَى اللهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَ
شْجَعِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ لِي
وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ اللهُ
الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ قَالَ
الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْيَاطِيُّ
وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيُّ لَا يُوقَفُ

شجعي

عَلَى إِسْمِهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَى هَذَا
الْحَدِيثِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْخَشَنِيِّ وَقَدْ
رَوَاهُ جَمَاعَةٌ فَقَالُوا عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْخَشَنِيِّ وَهُوَ وَهَمٌ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ

رَبَّهُ

رَبَّهُ يَوْمَ يُدْخِلُ أَبَوَيْهِ الْجَنَّةَ
فَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيُخْرِجُهُمَا
مِنَ النَّارِ بِسُرُرِهِ وَيُدْخِلُهُمَا
الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ السِّقْطَ مُحَنْبِطًا
بِبَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ ادْخُلِ

الْجَنَّةَ

يقول حتى يدخل ابواي ويخرج
عبد الرزاق عن هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوا الحسناء
العاقر وتزوجوا السودا
ء الولود فاني اكاثر
بكم الامم يوم القيامة
حتى السقط يظل بباب
الجنة

الجنة محتبطا فيقال له ادخل
الجنة فيقال حتى يدخل ابواي
فيقال له ادخل انت وابواك
وفرج عن معمر عن عبد الملك
ابن عمير وعاصم ابن بهدلة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ابنة
عم لي ذات منصب ومال
وهي عاقر افاتزوجها

فنهاه عنها مرتين او ثلاثا
ثم قال لامرأة سوداء ولود أحب
احب إلي منها اما علمت اني
مكاثر بكم واد ان أطفال
المسلمين يقال لهم يوم القيمة
ادخلوا الجنة فيتعلقون
بباء حقاء أباءهم وأمهاتهم
فيقولون ربنا آباءنا وأمهاتنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم
وأباءكم

وأباءكم ثم يجيء بالسقط
فيقال له ادخل الجنة فيظل
متحنبطا يقول يا رب أبي وأمي
حتى يلحق بهما ابواه وقال عن
ابن جرير قال حدثت عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نكحوا الأبكار من
الحواري فانهن أطيب أفواها
واذا نطف أرحاما واعز أخلاقا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ
الْأُمَمَ وَإِنَّ ذَرَارِيَ الْمُؤْمِنِينَ
فِي شَجَرَةٍ مِنْ عَضَاهِ الْجَنَّةِ
يَكْفُلُهُمْ أَبُوهُمْ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرُ مَا وَرَدَ
أَنَّ الْأَوْلَادَ يَتَلَقَّوْنَ آبَاءَهُمْ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ
أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبَرَانِيُّ
وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ

اللَّهِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا
شَاءَ دَخَلَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ قُرَّةَ
ابْنِ أَيَاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ
يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِابْنٍ لَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ
تُحِبُّهُ قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي
أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ قَالَ
فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ

قَالُوا

قَالُوا تُوُفِّيَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ مَا تَحْتَسِبُ
أَنْ تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ تَسْتَفْتِحُ إِلَّا جَاءَ يَفْتَحُ
لَكَ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ أَلَهُ يَا
رَسُولَ اللهِ وَحْدَهُ أَمْ لِكُلِّنَا قَالَ لَا
بَلْ لِكُلِّ مِنْكُمْ وَأَخْرَجَ
أَبُو سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
قُرَّةَ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يأتيه بابنه فيجلسه بين
يديه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أتحبه قال
نعم حبا شديدا قال ثم
إن الغلام مات فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كأنك
جزعت عليه قال أجل يا رسول
الله قال أما يسرك إذا
أدخلك الله الجنة أن تجده

على

ای نعم

على بابا من أبوابها فيفتحه
لك قال بلى قال فإنه كذلك
إن شاء الله تعالى قال سعد
لم يسبقنا عم معاوية بن
قرة وأخرج ابن أبي الدنيا
في العزاء عن بريدة قال كان
رجلا من الأنصار يجالس النبي
صلى الله عليه وسلم مات ولده
فجزع عليه فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ما يسرك أن لا
تأتي بابا من أبواب الجنة
إلا وجدته قائما عليه
يدعوك إليه قال نعم قال
فهو كما أقول لك واخرج
ذكر ما ورد أن الولد
يسقي أبويه في الموقف
أخرج ابن أبي الدنيا
عن عبيد بن عمير الليثي

في العزا عن زرارة بن أبي
أوفى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عزى رجلا
على ابنه فقال أجرك الله
وأعظم لك الأجر فقال
يا رسول الله أنا شيخ كبير
وكان ابني قد أجزع عيني
فقال أيسرك أن ينشر
لك أو يتلقاك من أبواب

الجنة بالكاس قال من اجل
بذلك يا رسول الله قال الله
لك به ولكل مسلم مات له ولد
في الاسلام واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبيد بن
عمير الليثي قال اذا كان
يوم القيمة خرج ولدان
المسلمين من الجنة بايديهم
الشراب فيقولون لهم الناس

اسقونا

اسقونا فيقولون ابوينا
ابوينا حتى استقط بري مختبطا
بباب الجنة يقول لا ادخل
الجنة حتى يدخل ابواي
واخرج الديلمي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله اطفال امة محمد
صلى الله عليه وسلم في حياض

تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَطَّلِعُ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِمْ اطِّلَاعَةً فَيَقُولُ
مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي رُءُوسِكُمْ
فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا الْآبَاءُ وَالْأُ
مَّهَاتُ فِي عَطَشٍ وَنَحْنُ فِي
هَذِهِ الْأَنِيَةِ مِنْ هَذَا الْمَاءِ
ثُمَّ خَلَّوُا الصُّفُوفَ فَاسْقُوا
الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ وَأَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي

شَوْذَبَ

حِكَايَةٌ

شَوْذَبَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ
لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ إِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً
أَنْ تَفْعَلُوهَا قَالُوا نَعَمْ
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ
عَلَى ابْنِي هَذَا أَنْ يَقْبِضَهُ
اللَّهُ إِلَيْهِ وَتُؤَمِّنُونَ عَلَى
دُعَائِي فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي نَوْمِهِ

أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَأَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ
فَإِذَا الْوِلْدَانُ قَدْ خَرَجُوا مِنَ
الْجَنَّةِ وَمَعَهُمُ الْأَبَارِيقُ
فَأَبْصَرَتِ ابْنَ أَخٍ لِي فَقُلْتُ
يَا فُلَانُ أَسْقِنِي أَلَا الْأَبَاءَ
قَالَ الرَّجُلُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ
يَجْعَلَ اللَّهُ وَلَدِي هَذَا فَرَطًا
لِي فَدَعَا فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ

إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ بِوَكِيعٍ
كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ الْجَرْجَرَائِيِّ ابْنٌ
وَكَانَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً
وَقَدْ حَفِظَهُ الْقُرْآنَ وَلَقَّنَهُ
النِّفْقَهَ شَيْئًا كَثِيرًا فَمَاتَ فَجِئْتُ
أُعَزِّيهِ فَقَالَ لِي كُنْتُ أَشْتَهِي
مَوْتَ ابْنِي هَذَا قُلْتُ يَا أَبَا
إِسْحَقَ أَنْتَ عَالِمُ الدُّنْيَا

تقول مثل هذا في صبي قد
انجب وحفظ القرآن و
لقنته الحديث و الفقه
قال نعم رأيت في النوم
كأن القيامة قد قامت
وكأن صبيانا بأيديهم
قلال فيها ما يستقبلون
الناس يسقونهم وكان
اليوم يوما حارا شديدا

حرة فقلت لإحدهم
اسقني من هذا الماء فنظر
إلي وقال ليس أنت أبي
فقلت أي شيء أنتم فقالوا
نحن الصبيان الذين متنا
في دار الدنيا وخلفنا آباؤنا
نستقبلهم فنسقيهم الماء
قال فلهذا تمنيت موته
أورده في برد الأكباد

ذِكْرُ مَا وَرَدَ أَنَّ الْوَلَدَ يُثَقِّلُ مِيزَانَ أَبَوَيْهِ

أَخْرَجَ أَبُو سَعِيدٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ

في

في الميزان لا إله إلا الله والله
أكبر وسبحان الله والحمد لله
والولد الصالح يتوفى للمرء
المسلم فيحتسبه وأخرج
أحمد بن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس بخ بخ لهن سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر والولد الصالح يموت

فيحتسبه وأخرج الطبراني
في الأوسط عن سفيان قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ خمس ما أثقلهن
في الميزان سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر
وفرط صالح يغرطه المسلم
وأخرج البزار وابن السكن
في معرفة الصحابة عن ثوبان

مولى

مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بخ بخ خمس
ما أثقلهن في الميزان لا إله
إلا الله وسبحان الله والحمد
لله والله أكبر والولد الصالح
يتوفى لمرء فيحتسبه وابن
الطبراني عن عبد الرحمن بن
سمرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال

إني رأيت البارحة عجائب رأيت
رجلا من أمتي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءه
وضوءه فاستنقذه منهم
وذكر الحديث إلى أن قال ورأيت
رجلا من أمتي قد خف ميزانه
فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه
وفي برد الأكباد قال الخلاد
ابن أبي هند قال رأيت

٣ ابن منصور الواسطي حدثنا داود ص

بـ في المنام

في المنام كأن القيامة قد
قامت وكأن الناس يدعون
إلى الحساب فقربت الميزان
فوضعت حسناتي في كفة
وسيئاتي في كفة فرجحت
السيئات على الحسنات
فبينما أنا كذلك مغموم
إذ أتيت بشيء كالمنديل
أو الخرقة البيضاء فوضعت

مَعَ الْحَسَنَاتِ فَرَجَحَتْ فَقِيلَ
لِي مَا هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ سَقْطٌ
كَانَ لَكَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ
لِي صَبِيَّةٌ إِبْنَةٌ لِي فَقِيلَ
لِي تِلْكَ لَيْسَتْ لَكَ لِأَنَّكَ
كُنْتَ تَتَمَنَّى مَوْتَهَا وَأَخْرَجَ
حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيَهْ عَنْ بَكْرِ ابْنِ
عَبْدِ اللهِ قَالَ رَأَى لِامْرَأَةٍ
إِنَّهَا أُوتِيَ بِهَا إِلَى كِفَّةِ

الْمِيزَانِ فَوُضِعَتْ فِيهِ وَوُضِعَ
فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى جَبَلُ أُحُدٍ
فَرَجَحَتْ بِهِ فَقَالَ النَّاسُ
مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذِهِ قَطُّ فَقِيلَ
إِنَّهُ تُوُفِّيَ لَهَا إِثْنَيْ عَشَرَ
مِنَ الْوَلَدِ فَكَانَتْ تَكْظِمُ
الزَّفْرَةَ وَتَرُدُّ الْعَبْرَةَ
فَضِيلَةُ تَقْدِيمِ الْأَوْلَادِ عَلَى
تَخْلِيصِهِمْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ
قُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ
قَالَ لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ
وَلَكِنِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ
مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ
مَعْنَاهُ فَقْدُ الْأَوْلَادِ فِي

الدُّنْيَا فَجَعَلَهُ اللّٰهُ فَقْدَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ فَكَأَنَّهُ حَوَّلَ
الْمَوْضِعَ إِلَى غَيْرِهِ وَأَخْرَجَ
الْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ
فِيكُمْ قَالُوا الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ
قَالَ هُوَ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه ما تعدون
الرقوب فيكم قالوا الذي
لا ولد له قال لا هو الذي
لا فرط له وأخرج عبد
الرزاق في المصنف عن
معاوية بن قرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لناس من الأنصار ما

تعدون

تعدون الرقوب فيكم قالوا
الذي لا ولد له قال لا ولكنه
الذي لا فرط له قال فما
تعدون العائل فيكم
قالوا الذي لا مال له قال لا
ولكنه الذي لم يقدم لنفسه
خيرا وأخرج ابن أبي الدنيا
في العزا عن رجا ابن جميلة
الأيلي رفعه إلى النبي صلى

الله عليه وسلم قال من مات
ولم يقدم فرطا لم يدخل
الجنة إلا تصريدا قيل
يا رسول الله وما الفرط
قال الولد وولد الولد
والأخ الذي تخاويه في
الله تعالى فمن لم يكن له
فرط فانا فرطه التصريد
دون الري وأخرج ابن أبي

الدنيا

الدنيا عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قدم من صلبه
ذكرا لم يبلغ الحنث كان
أفضل أن يخلف من بعده
مائة كلهم يجاهدون
في سبيل الله لا تسكن دموعهم
إلى يوم القيامة وأخرج

ابن أبي الدنيا عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأن أقدم
سقطا أحب إلي أن أخلف
مائة فارس كلهم يقاتلون
في سبيل الله تعالى وأخرج
ابن أبي الدنيا عن أيوب
ابن موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للزبير يا زبير

إنك

إنك إن تقدم سقطا خير
من أن تدع من بعدك من
ولدك مائة كلهم على
فرس يجاهدون في سبيل
الله وأخرج أبو نعيم
والديلمي عن نبيط ابن
شريط عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لرجل
قد حمل ولده متعك الله

بِهِ أَمَا إِنِّي لَوْ قُلْتُ لَكَ بَارَكَ
اللَّهُ فِيهِ لَفَعَدْتَهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ كَثِيرِ
ابْنِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَطَلَعَ
عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ الْفِقْهِ فَقَالَ سَعِيدٌ إِنِّي
لَأَعْلَمُ خَيْرَ خَلَّةٍ فِيهِ قِيلَ وَمَا هِيَ

قَالَ

قَالَ إِنْ يَمُتْ فَاحْتَسِبْهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
ابْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي
فَلَقِيَ مَكْحُولًا وَمَعَهُ فَتًى تَعَالَ لَهُ
أَبِي مَنْ هَذَا قَالَ إِبْنِي قَالَ
كَيْفَ رِضَاكَ عَنْهُ قَالَ مَا بَقِيَتْ
خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا
قَدْ رَأَيْتُهَا فِيهِ إِلَّا وَاحِدَةً
قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ كُنْتُ أُحِبُّ

أن يموت فاه وجر فيه
أبو نعيم عن أبي مسلم الخولاني
قال لن يولد لي مولود يحسن
الله نباته حتى إذا استوى
شبابه وكان أعجب ما
يكون إلا قبضه الله مني أحب
إلي من يكون لي الدنيا وما
فيها وأخرج عن أبي الأحوص
وفي برد الآباء كباد عن حميد

أنه

بن

ابن عبد الرحمن الحميري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سأله رجل فقال يا رسول الله
ما لي من ولدي قال ما قدمت
منهم قال فمن خلفت من بعدي
قال لك منهم ما لمضر من بعده
ولده وقال حميد ليس أقدم
سقطا أحب إلي وأحسن
وأخرج عن أبي الأحوص

عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِنْدَهُ
بَنُونَ لَهُ ثَلَاثَةُ غِلْمَانٍ
كَأَنَّهُمْ الدَّنَانِيرُ حُسْنًا فَجَعَلْتُ
نَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِمْ فَقَالَ كَأَنَّكُمْ
تَغْبِطُونَ بِهِمْ قُلْنَا أَيْ وَاللَّهِ
فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بَيْتٍ
لَهُ صَغِيرٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ
خُطَّافٌ وَبَاضَ فَقَالَ وَالَّذِي

نَفْسِي

تَنْسِي بِيَدِهِ لَا أَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ
يَدِي مِنْ تُرَابِ قُبُورِهِمْ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ
عُشُّ هَذَا الْخُطَّافِ وَيَنْكَسِرَ
بَيْضُهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فِي الزُّهْدِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ
الْفِهْرِيِّ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ
فَلَمَّا نَزَلَ فِي قَبْرِهِ قَالَ رَجُلٌ
وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَسَبَّدَ الْجَيْشَ

فاحتسبه تعالى وما يمنعني
وقد كان بالأمس من زينة
الحياة الدنيا وهو اليوم
من الباقيات الصالحات وأخرج
حميد بن زنجوية من طريق
الليث ابن سعد عن زيد ابن
ابن حبيب أن ابنا لعياض
ابن عقبة حضرته الوفاة
وعياض غائب فقالت أم

الغلام

الغلام لو كان أبو وهب
حاضرا لترت عبينه قال الليث
فلما حضرت الوفاة عياض بن
عقبة قال لأخيه أبي عبيد
ليهنيك الظفر قد كنت
أرجو أن تكون قبلي فاحتسبه
وأخرج حميد بن زنجوية
عن سهيل بن الحنظلية الأنصاري
وكان لا يولد له ولد أو سقط

فاحتسبه أحب إلي من أن
تكون الدنيا لي جميعا
ذكر كثرة الأجر في موت
الولد أخرج أبو بكر
محمد بن خلف المعروف بوكيع
في كتاب الغرر من الأخبار
والطبراني في الأوسط وأبو
أحمد العسكري في المواعظ
من طرق عن معاذ بن جبل

قال

قال مات ابن لي فكتب إلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من محمد رسول الله إلى
معاذ بن جبل سلام عليك
فإني أحمد إليك الله الذي
لا إله إلا هو أما بعد فعظم
الله لك الأجر وألهمك
الصبر ورزقنا وإياك الشكر
ثم إن أنفسنا وأهلينا وأولا

دنا

مِنْ مَوَاهِبِ اللهِ تَعَالَى الْهَنِيَّةِ
وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ مَتَّعَ
اللهُ بِهِ بِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ
وَقَبَضَهُ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ إِنْ
صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ فَلَا
تَجْزَعَنَّ عَلَيْهِ يَا مُعَاذُ تُحْرَمُ
أَجْرَكَ فَتَنْدَمُ عَلَى مَا فَاتَكَ
لَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ
إِنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصَرَتْ

وَاعْلَمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ
مَيِّتًا وَلَا يَدْفَعُ حَزَنًا فَلْيَذْهَبْ
أَسَفُكَ عَلَى مَا هُوَ نَازِلٌ
بِكَ فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلَامُ
وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي
الْمُصَنَّفِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
فِي الزُّهْدِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ

السلام فجزع عليه جزعا
شديدا فقيل له ما كان
يعدل عندك قال كان
أحب إلي من ملئ الأرض
ذهبا قبل فإن لك من
الأجر على قدر ذلك
ذكر الحمد والاسترجاع عند
المصيبة أخرج أحمد و
الترمذي وحسنه وحميد

ابن

ابن زنجوية والطبراني عن
أبي سفيان قال دفنت
ابن سنان وأبو طلحة
الخولاني جالس على شفير
القبر فلما أردت الخروج
أخذ بيدي فقال ألا أبشرك
يا أبا سنان قلت بلى قال
حدثني الضحاك ابن عبد
الرحمن ابن عرزم عن أبي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ
اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ
وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ
فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ
مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ

اللَّهُ تَعَالَى ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي الْعَزَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا
يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
أَهْلَ الْمُصِيبَةِ لَتَنْزِلُ بِهِمْ
فَيَجْزَعُونَ وَتَسْوَدُّ عَنْهُمْ

فَيَمُرُّ بِهَا مَارٌّ مِنَ النَّاسِ
فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ فَيَكُونُ فِيهَا أَعْظَمُ
أَجْرًا مِنْ أَهْلِهَا وَأَخْرَجَ
أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ
فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ وَأَحْدَثَ

اسْتِرْجَاعًا وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ
يَوْمِ أُصِيبَ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ
ابْنُ مَنْصُورٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
مِثْلَهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي الْعَزَاءِ عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَذْكُرُ
مُصِيبَتَهُ وَإِنْ قَدُمَتْ إِلَّا

حَدَّدَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَهَا وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
رَفَعَهُ مَنِ اسْتَرْجَعَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ
مُصِيبَتِهِ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ كَعْبٍ قَالَ
مَا مِنْ رَجُلٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ
فَيَذْكُرُهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فَيَسْتَرْجِعُ إِلَّا أَجْرَى اللَّهُ لَهُ

أَجْرَهَا

أَجْرَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ
كَمَا أَنَّهُ اسْتَرْجَعَ يَوْمَ أُصِيبَ
وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَمْ
يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ
الِاسْتِرْجَاعَ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسَفَا عَلَى
يُوسُفَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي

الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي
في الشعب عن عمرو ابن شعيب
عن أبيه عن جده عبد الله
ابن عمرو قال قال أربع من
كن فيه بنا الله له بيتا
في الجنة من كان عصمة أمره
لا إله إلا الله وإذا أصابته
مصيبة قال إنا لله وإنا
إليه راجعون وإذا أعطي

شيئا قال الحمد لله وإذا
أذنب ذنبا قال استغفروا
الله وأخرج سعيد ابن منصور
عن يحيى ابن جابر أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما يحبط الأجر
في المصيبة قال تصفيق الرجل
بيمينه على شماله وأخرج
أبو نعيم في الحلية عن جعفر

ابن محمد قال من ضرب
بيده عند مصيبته حبط
أجره ذكر ما ورد في النكا
والحزن من غير نوح ولا جزع
أخرج أحمد والبخاري ومسلم،
وأبو داود والنسائي وابن
ماجة عن أسامة ابن
زيد قال أرسلت إلي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم بعض بناته إن
ابنا لها في الموت فاشهد نا
فأرسل إليها يقرأ السلام
عليها ويقول إن لله ما أخذ
وما أعطى وكل شيء عنده إلى
أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فأرسلت تقسم عليه فقام
وقمنا فرفع الصبي إلى حجر
رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونفسه تقعقع وفي
القوم سعد ابن عبادة
وابي فاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة يضعها
الله في قلوب من يشاء من
عباده وانما يرحم الله
من عباده الرحماء واخرج

الترمذي

الترمذي وصححه والبزار
والبيهقي في الشعب عن
جابر ابن عبد الله قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم
بيد عبد الرحمن بن عوف
فانطلق به الى ابنه ابراهيم
فوجده يجود بنفسه فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فو
ضعه في حجره فبكى فقال له عبد

ضعه

عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَتَبْكِي اَوَلَمْ
تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَا قَالَ
لَا وَلٰكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ
اَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتٌ
عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشُ وُجُوهٍ
وَشَقُّ جُيُوبٍ وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ
اِنَّهُ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
لَوْلَا اَنَّهُ حَقٌّ وَوَعْدٌ صِدْقٌ
اَنَّهَا سَبِيلٌ لَا بُدَّ مِنْهَا حَتَّى

يَلْحَقَ

يَلْحَقَ اٰخِرُنَا بِاَوَّلِنَا لَحَزِنَّا
حُزْنًا هُوَ اَشَدُّ مِنْ هٰذَا
وَاِنَّا بِهِ لَمَحْزُونُونَ تَبْكِي
الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا
نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ
وَاَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ اَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلٰى اَبِي يُوسُفَ وَكَانَ

طِفْلَ إِبْرَاهِيمَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ
فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ
بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
إِنَّهُ رَحْمَةٌ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ

رَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى
فَقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ
يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي
رَبَّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ
لَمَحْزُونُونَ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ
لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ
بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْعَزِيزُ إِمَّا أَبُو
بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَظَّمَ
اللَّهُ حَقَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ
وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ
مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ لَوْلَا أَنَّهُ
وَعْدٌ صِدْقٌ وَمَوْعِدٌ جَامِعٌ
وَلَوْلَا أَنَّ الْآخِرَ تَابِعٌ لِلْأَوَّلِ
لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ

أَفْضَلَ

أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا وَإِنَّا بِكَ
لَمَحْزُونُونَ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ مَاتَ بَيْتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَ
النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ
يَنْهَاهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ فَإِنَّ
الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ

٣ دَعْهُنَّ

وَالْحَمْدُ قَرِيبٌ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا مَاتَتْ
رُقَيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَلْحِقِي سَلَفَنَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ
فَبَكَتِ النِّسَاءُ عَلَى رُقَيَّةَ فَأَخَذَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ
ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ دَعْهُنَّ يَبْكِينَ
ثُمَّ قَالَ ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ

الشَّيْطَانِ

الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنَ
الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ فَمِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ
وَمَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ
فَمِنَ الشَّيْطَانِ فَتَعَرَّفَتْ فَاطِمَةُ
إِلَى شَعِيرِ الْقَبْرِ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَتْ
تَبْكِي فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ
عَيْنَيْهَا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ وَأَخْرَجَ

ا ابو سعيد والبخاري والترمذي
في الشمائل عن أنس ابن مالك
قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا على قبر ابنته
ام كلثوم فرأيت عيناه تدمعان
واخرج البخاري ومسلم عن
عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد
ابن عبادة شكوى له فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده

مع عبد الرحمن ابن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الله
ابن مسعود فلما دخل عليه
وجده في غاشية اهله فقال
فقال قد قضى قال لا يا رسول
الله فبكى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله تعالى

لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ
الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا
وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ
وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي
الْمُصَنَّفِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي
تَفْسِيرِهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
لَا بَلْهَ أَبْنَ آدَمَ سَبَابَةً

إِلَى

إِلَى أَبِي أَخِيهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ
لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
لَقِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَعَلَتْ بِنْتُ زَيْدٍ وَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَحَبَ
فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَ

سُولَ

اللهِ مَا هَذَا قَالَ شَوْقُ الْحَبِيبِ
إِلَى حَبِيبِهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ ابْنِ عُبَيْدٍ
قَالَ لَمَّا مَاتَ سَعِيدُ ابْنُ أَبِي
الْحَسَنِ حَزِنَ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْحَسَنُ
حُزْنًا شَدِيدًا وَأَمْسَكَ عَنِ
الْكَلَامِ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ
فِي مَجْلِسِهِ فَكُلِّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ الْحُزْنَ

عَارًا

عَارًا عَلَى يَعْقُوبَ ثُمَّ قَالَ بِئْسَتِ
الدَّارُ الْمُطْرِقَةُ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ مُبَارَكِ ابْنِ فُضَالَةَ
قَالَ دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حِينَ
نُعِيَ لَهُ أَخُوهُ وَهُوَ يَبْكِي فَقِيلَ
لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكَ تُعَلِّمُ
النَّاسَ وَإِنَّهُمْ يَرَوْنَكَ تَبْكِي
فَيَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى عَشَائِرِهِمْ
فَيَقُولُونَ رَأَيْنَا الْحَسَنَ يَبْكِي

عِنْدَ الْمُصِيبَةِ فَيَعْتَجُونَ
بِهِ عَلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَدْ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ جَعَلَ هَذِهِ
الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
فَيَرْحَمُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَتَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ
الْقَلْبُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَزَعٍ
إِنَّمَا الْجَزَعُ مَا كَانَ مِنَ اللِّسَانِ

أَوِ الْيَدِ

أَوِ الْيَدِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ
حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا
إِذْ قَالَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ
مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي التَّسَلِّي
وَالِاعْتِبَارِ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ
وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال في مرض موته يا أيها
الناس من أصيب منكم
بمصيبة من بعدي فليعتبر
بمصيبته بي عن
المصيبة التي تصيبه بعدي
فإنه ما من أحد من أمتي
لن يصاب من بعدي بمثل
مصيبته بي وأخرج
مالك في الموطا وابن أبي

الدنيا

الدنيا في العزا عن عبد الرحمن
ابن القاسم ابن محمد عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليعز المسلمين
في مصابهم المصيبة بي
وأخرج الطبراني والبيهقي
في الشعب عن عبد الرحمن
بن سابط عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اصيب بمصيبة
فليذكر مصيبته بي فانها
أفضل المصائب وأخرج
ابن أبي الدنيا عن عطا
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتد
حزن أحدكم على هالك
فليذكر بي وليعلم أني
قد مت وأخرج ابن أبي

الدنيا

الدنيا عن بكر بن عبد الرحمن
ابن المسور ابن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من عظمت مصيبته
فليذكر مصيبته بي فانها
ستهون عليه وأخرج ابن
أبي الدنيا في الاعتبار والطبراني
في الأوسط عن ابن عمر قال
كان بمكة متعددان لهما ابن

قف
وانظر واعتبر

شاب فكان يكتسب عليهما
بومه فاذا كان المسا
احتملهما نمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لو ترك أحد لاحد ترك
ابن المقعدين واخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب
الاعتبار عن ابن سابط
قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم لو ترك شيء
لحاجة أو لعاقة لترك
الهزلي لاء بويه واخرج
ابن أبي شيبة في المصنف
عن أبي الدرداء قال مات
ابن لسليمان بن داود
عليهما السلام فوجد عليه
وجدا شديدا حتى أثر ذلك
فيه وفي قضائه فبرز ذات

بَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ مَلَكَانِ فِي صِفَةِ
رَجُلَيْنِ فَقَدَاعِيَا بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي بَذَرْتُ
بَذْرًا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ وَاسْتَحْصَدَ
مَرَّ هَذَا بِهِ فَأَفْسَدَهُ فَقَالَ
لِلْآخَرِ مَا تَقُولُ قَالَ صَدَقَ
أَخَذْتُ الطَّرِيقَ فَأَتَيْتُ عَلَى
زَرْعٍ فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا
فَإِذَا الطَّرِيقُ عَلَى مَا أَخَذْتُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْآخَرِ
لَمَّا بَذَرْتَ عَلَى الطَّرِيقِ أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ مَا أَخَذَ النَّاسُ
عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ
لِمَ تَحْزَنُ عَلَى إِبِلِكَ وَأَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّ سَبِيلَ
النَّاسِ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا فِي الِاعْتِبَارِ عَنِ
ابْنِ لَهِيعَةَ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ

لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ إِلَى
أُمِّهِ إِذَا أَتَاكِ كِتَابِي فَاصْنَعِي
طَعَامًا فَاجْمَعِي عَلَيْهِ النِّسَاءَ
فَإِذَا جَلَسْنَ فَاعْزِمِي عَلَيْهِنَّ
أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ ثَكْلَى
فَفَعَلَتْ فَغَلَقْنَ أَيْدِيَهُنَّ
كُلُّهُنَّ فَقَالَتْ أَلَا تَأْكُلْنَ
كُلُّكُنَّ ثَكْلَى قُلْنَ إِي وَاللَّهِ
مَا مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ أُثْكِلَتْ

قالت

قَالَتْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ هَلَكَ إِبْنِي مَا هَذَا
إِلَّا تَعْزِيَةٌ لِي وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ بَكَّارِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
وُلِدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ثَلَاثُونَ
وَلَدًا مِنِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَسَنِ الْهَمَدَانِيِّ قَالَ

تُوُفِّيَ لِلرَّشِيدِ اِبْنٌ فَكَتَبَ
اِلَيْهِ الْفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ
أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَاِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ
شُكْرُكَ لَهُ حِينَ أَخَذَهُ
مِنْكَ أَفْضَلَ مِنْ شُكْرِكَ
لَهُ حِينَ وَهَبَهُ لَكَ فَافْعَلْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّهُ لَمَّا
وَهَبَهُ لَكَ أَخَذَ هِبَتَهُ وَلَوْ

بَقِيَ لَكَ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ فِتْنَةٍ
أَرَأَيْتَ جَزَعَكَ عَلَيْهِ وَ
تَلَهُّفَكَ عَلَى فِرَاقِهِ أَرَضِيتَ
الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ وَتَرْمُسَاهَا
لِاِبْنِكَ أَمَا هُوَ قَدْ خَلَصَ
مِنَ الْكَدَرِ وَبَقِيتَ أَنْتَ
فِي الْخَطَرِ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى
الزَّاهِدِ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ
مَاتَ لَهُ اِبْنٌ فَجَزِعَ عَلَيْهِ
جَزَعًا شَدِيْدًا حَتّٰى اِمْتَنَعَ
عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَبَلَغَ
ذٰلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ اِدْرِيْسَ
الشَّافِعِيَّ فَكَتَبَ اِلَيْهِ اَمَّا بَعْدُ
فَعَزِّ نَفْسَكَ بِمَا تُعَزِّي
بِهِ غَيْرَكَ وَاسْتَشْفِ مِنْ
فِعْلِكَ مَا تَسْتَشْفِعُهُ مِنْ فِعْلِ

غَيْرِكَ

اي اعظم

غَيْرَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ اَعْظَمَ
الْمَصَائِبِ فَقْدُ سُرُوْرٍ
مَعَ حِرْمَانِ اَجْرٍ فَكَيْفَ
اِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْكَتَّابِ وِزْرٍ
وَاَقُوْلُ شِعْرًا
اِبْنِيَّ مُعَزِّيْكَ لَا اِبْنِيْ عَلَى طَمَعٍ
مِنَ الْخُلُوْدِ وَلٰكِنْ سُنَّةُ الدِّيْنِ
فَمَا الْمُعَزِّي بِبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ
وَلَا الْمُعَزَّى وَلَوْ عَاشَا اِلَى حِيْنِ

قال فكانوا يتهادونه
بينهم بالبصرة وأخرج أبو
بكر محمد بن خلف المعروف
بوكيع في كتاب الغرر
من الأخبار عن سهل ابن
هارون قال التهنية على
أجل الثواب أولى من
تهنية التعزية على المصيبة
ذكر التسلي ما يصيرون

إليه

إليه من النعيم أخرج أحمد
وابن أبي الدنيا في العزا
وابن أبي داود في البعث
والنشور عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أولاد المؤمنين
في جبل في الجنة يكفلهم
إبراهيم وسارة عليهما
السلام حتى يردهم إلى

آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ
فِي أَجْوَافِ طُيُورٍ خُضْرٍ فِي
قَنَادِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ تَسْرَحُ
فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ
تَرْجِعُ إِلَى قَنَادِيلِهَا وَأَرْوَاحُ
وِلْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَافِ
عَصَافِيرَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ

حَيْثُ

حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَرْجِعُ
إِلَى قَنَادِيلِهَا وَأَرْوَاحُ
وِلْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَافِ
عَصَافِيرَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ
حَيْثُ شَاءَتْ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
كَعْبٍ قَالَ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ

الشهداء في طيور خضر
تسرح في الجنة وأرواح
أطفال المؤمنين في عصافير
في الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا
عن عائشة قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ولدان المسلمين
أين هم قال في الجنة
وأخرج ابن أبي الدنيا

عن

عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعادة
المرء أن يستيقن أن
بضعة من لحمه في الجنة يكفلهم
أبوهم إبراهيم عليه السلام
وأخرج هناد بن السري
في الزهد عن هذيل قال
أرواح الشهداء في أجواف
طير خضر وأولاد المسلمين

الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى و
تسرح وأخرج ابن أبي
الدنيا عن خالد ابن معدان
قال إن في الجنة لشجرة
يقال لها طوبى كلها ضروع
فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى
وحاضنهم إبراهيم خليل

الرحمن عليه السلام وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد
ابن معدان قال إن في
الجنة شجرة يقال لها
طوبى لها ضروع فترضع
صبيان أهل الجنة وإن
سقط المرأة في نهر
من أنهار الجنة يتقلب
فيه حتى تقوم الساعة

فَيُبْعَثُ ابْنَ اَرْبَعِينَ سَنَةً
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَ
الْخَلَّالُ فِي السُّنَّةِ عَنْ عُبَيْدِ
ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ اِنَّ فِي الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةً لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ
الْبَقَرِ يُغَذِّيهَا وَلَدَانُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَسْتَنُّونَ
وَيَلْعَبُونَ أَيْ يَمْرَحُونَ
كَاسْتِنَانِ الْبَكَارَةِ وَأَخْرَجَ

البخاري

البخاري عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ
وَاِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي فِي الْحَدِيثِ
وَفِيهِ فَانْتَهَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ
مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ
الرَّبِيعِ وَاِذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيِ
الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ
أَرَى رَأْسَهُ فِي السَّمَاءِ طُولًا

قوله
النور بالفتح
الزهر

وَإِذَا حَوْلَكَ الرَّجُلِ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلَوْ رَأَيْتَ مَا رَأَيْتَهُمْ قَطُّ لِي
أَنْ قَالَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا
الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ
مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَفِي
لَفْظٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ
قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّوْضَةِ

قَالَ

قَالَ أَوْلَئِكَ الْأَطْفَالُ وَكُلُّ
بَنِي آدَمَ يَمُوتُ عَلَى فِطْرَةِ
إِبْرَاهِيمَ يُرَبِّيهِمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ
وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذِ انْطَلَقَ بِي
إِلَى جَبَلٍ وَعِرٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
وَفِيهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَشْرَفْتُ
عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ

قُلْتُ مَنْ هٰؤُلَاءِ قَالَ ذَرَارِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ يَحْضُنُهُمْ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَ ابْنُ
عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ
مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخَذَا
بِضَبْعَيَّ فَانْطَلَقَا بِي سَمَّا الدُّنْيَا

فَذَكَرَ

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ فَمَضَيْتُ
فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ وَإِذَا
فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لَا أَجْمَلَ مِنْهُ
وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ وَإِذَا
شَجَرَةٌ وَرَقُهَا كَآذَانِ
الْفِيَلَةِ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَمَّا الرَّوْ
ضَةُ فَتِلْكَ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَأَمَّا
الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فَهُوَ
إِبْرَاهِيمُ وَحَوْلَهُ وِلْدَانُ

المسلمين وأما الشجرة فهي
سدرة المنتهى وأخرج الطبراني
عن عبد الله ابن عمر أن رجلا
من الأنصار كان له ابن
يروح معه اذ راح الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم
أتحبه قال نعم فلم يلبث
الولد أن مات فراح إلى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أقبل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
له أجزعت قال نعم قال
أوما ترضى أن يكون لابنك
مع ابراهيم يلاعبه تحت
ظل العرش قال بلى يا رسول
الله وأخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن

منصور وابن أبي شيبة
في المصنف وعبد ابن حميد
والحاكم وصححه وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طالب في قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة
إلا أصحاب اليمين قال هم
أطفال المسلمين وأخرج ابن
أبي شيبة وسعيد ابن منصور

وابن

وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة إلا أصحاب اليمين
قال هم أطفال المسلمين لا
يحاسبون وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى أصحاب اليمين

قال أطفال المسلمين وأخرج أبو
نعيم في الحلية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرية المؤمن
في درجته وإن كانوا
دونه في العمل لتقر بهم
عينه ثم قرأ والذين
آمنوا واتبعناهم ذريتهم
بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم

وما

وما التناهم من عملهم من
شيء قال ما نقصنا الآباء مما
أعطينا البنين وأخرج ابو
نعيم عن سعيد بن جبير أنه
سئل عن أولاد المؤمنين قال
هم خير من آبائهم إن كان
الأب خيرا من الأم فهو مع
الأب وإن كان الأم خيرا
من الأب فهو مع الأم وأخرج

ابن أبي الدنيا في الهموم عن ابن
مسعود قال أطفال المسلمين
ملوك يخدمون في الجنة
وأخرج البخاري في تاريخه
عن ابن مسعود قال أطفال
المشركين خدم أهل الجنة
وأطفال المسلمين ملوك على
الأسرة مع آبائهم في
الجنة يخدمون وأخرج

أبو

أبو بكر الشافعي في مشيخته
أبي الفرج الطبراني في معجمه عن
وهب قال قرأت في بعض
الكتب أن موسى عليه السلام
قال يا رب أي الأعمال أحب
إليك قال أطفال الصبيان
فإنهم خطوني وإذا ماتوا
أدخلتهم جنتي ذكر
نبذ من الأشعار أخرج

أبو بكر محمد ابن خلف المعروف
بوكيع في كتاب الغرر من
الأخبار عن سعيد مولى سليمان
ابن علي قال عزا أعرابي
عمر ابن عبد العزيز على ابن
له فقال هذين البيتين
تعزي أمير المؤمنين فإنه
لما قد يرى يعزا الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم

لكل على حوض المنية مورد
وأخرج ابن أبي الدنيا
في كتاب الأشراف عن شيخ
من أل ميمون ابن مهران
أن الحجاج أصيب بابن له
فاشتد حزنه عليه فدخل فغير
ثيابه ومس شيئا من الطيب
وجلس وأذن للناس فلم
يتكلموا فرفع فقال هذا البيت

حَسْبِي ثَوَابُ اللهِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ
وَحَسْبِي ثَوَابُ اللهِ مِنْ كُلِّ هَالِكِ
وَأَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَكِيعٌ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِنَافِعِ
ابْنِ عَلْقَمَةَ فَجَزِعَ عَلَيْهِ وَكَانَ
لَهُ مَجْلِسٌ فَتَرَكَهُ حَوْلًا حَتَّى مَاتَ
أَشْرَفَ يَوْمًا عَلَى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ
فَرَأَى جَنَازَةً تُوضَعُ وَأُخْرَى
تُوضَعُ فَقَالَ

فَمَا أَنَا بِالْمَتْرُوكِ مِنْ بَيْنِ مَنْ
وَلَكِنْ أَتَتْنِي نَوْبَتِي فِي النَّوَائِبِ
وَأَخْرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمُقْتَدِي
بِاللهِ فِي فَوَائِدِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ الْوَضَّاحِ قَالَ وَقَفَ عَبْدُ
الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ فَقَالَ
هَذَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ
وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى
رَزِيَّةَ مَالٍ أَوْ فِرَاقَ حَبِيبِ

وإن امرأة قد جرب الدهر لم يخن
تقلب عصريه لغير لبيب

وأخرج ابن أبي الدنيا في
كتاب الاعتبار قال لما احتضر
أيوب ابن سليمان ابن عبد
الملك دخل عليه أبوه وهو
يجود بنفسه ومعه عمر بن
عبد العزيز وسعد ابن عتبة
ورجا ابن حيوة فخنقته

العبرة وقال ما يملك العبد
أن يسبق إلى قلبه الوجد
ولبست منكم حشيمة وإني
أجد في قلبي لوعة إن لم
أسكنه بحيرة انصدعت
كبدي كمدا واأسفا فقال عمر
ابن عبد العزيز يا أمير
المؤمنين الصبر أولى بك
فنظر إلى سعد ورجا نظرة

مُسْتَعِيبٌ فَقَالَ لَهُ رَجَاءٌ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَفْعَلُ مَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرُ
الْمُفْرِطُ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ
عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ تَدْمَعُ
الْعَيْنُ وَيَخْشَعُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ
مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ فَبَكَى سُلَيْمَانُ بُكَاءً
شَدِيدًا ثُمَّ رَقَأَ عَبْرَتَهُ وَغَسَلَ
وَجْهَهُ وَمَاتَ أَيُّوبُ فَلَمَّا فَرَغَ

مِنْ

مِنْ دَفْنِهِ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ نَظَرَ
إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ كُنْتَ لَنَا أُنْسًا فَفَارَ
فَارَقْتَنَا فَمَا أَبْيَنَ مِنْ بَعْدِكَ مُرَّ الْمَذَاقِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي
أَيُّوبَ فِي الِاعْتِبَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ قَالَ كَانَتِ
امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
وَكَانَ لَهَا تِسْعَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ
فَدَخَلُوا غَارًا فَأَتَهُمْ مَعَهُمْ

معهم فخرجت لحاجة وتركتهم
فرجعت وقد سقط الغار
عليهم فجعلت تسمع أنينهم
حتى ماتوا فقالت
ربيتهم تسعة حتى إذا اتسقوا
أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد
وكل أمرء إن سرت بما ولدت
يوما ستشكل ما درت من الولد
وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي

يعقوب النصيبي قال كان لبني
العباس مولى يقال له الوزير بن
ابن عبد الله وكان قد عمر
حتى فقد ماله وولده فلم
يبق له إلا ابن واحد يقال له
ابراهيم فكان ابراهيم يقوده
ويرتفق به والشيخ شيبه
بالولد فمات ابنه فاتخذ
الجيران في مصلحته حتى إذا

أَمَلُّوا شَأْنَهُ وَحَمَلُوا سَرِيرَهُ وَخَرَجَ
يَهْرُجُ تُدَامُ الْجَنَازَةُ فَلَمَّا
انْتَهَوْا بِهِ إِلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ضَرَبَ
بِيَدِهِ إِلَى أَكْفَانِهِ ثُمَّ قَالَ
إِنِّي لَأَصْبَرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
غَدَاةَ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي الرَّمَمِ
يَا مَنْ لِعَيْنٍ أَبَادَ الدَّهْرُ قُرَّتَهَا
وَمَنْ لِسَمْعٍ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالصَّمَمِ
قَالُوا أَطَلْتَ الْأَسَى فَارْجِعْ إِلَيْكَ وَقُلْ

بَكَيْتُ

بَكَيْتُ حِبِّي مَا نَمْرَاءُ بَكَى بِدَمٍ
بُدِّلْتُ فِي فَرَحِي الْمَاضِي بِهِ تَرَحًا
وَعَادَ عَهْدُ أَبِي إِسْحَاقَ كَالْحُلُمِ
وَاللَّهُ مُوضِعُ مَا أَشْكُو وَغَايَتُهُ
وَبِالْإِلَهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مُعْتَصَمِ
فَقَالَ مَا أَنَا قَبْلَ الْيَوْمِ قَارِئُهُ
وَبِالْإِلَهِ سَدَادُ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ
مَاضٍ مَنْ قَالَ يُوصِي الْوَجْدُ صَاحِبَهُ
وَقَدْ بَقِيتُ وَوَجْدِي لَيْسَ بِالْأَمَمِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنْشَدَنِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ يَرْثِي
ابْنًا لَهُ وَجَدَ عَلَيْهِ

لَقَدْ أَوْرَثَتْ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِكَ حَسْرَةً
مُلَازِمَةً مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ
سَأَبْكِيكَ مَا هَبَّتْ رِيَاحٌ مِنَ الصَّبَا
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَاحَتْ كَوَاكِبُ
حَمَلْتُكَ يَا سُؤْلِي وَحُبُّكَ لِلنَّبِلَا
عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي وَالدُّمُوعُ سَوَاكِبُ

وَأَهْدَيْتُ مَا قَدْ كُنْتُ أَحْبُوهُ إِلَيَّ
حَمِيرَةَ إِذْ أَبْغِي إِلَى اللَّهِ رَاغِبُ
فَقَدْ قُطِعَتْ آمَالُنَا مِنْكَ بَعْدَمَا
ظَنَنَّا فَأَخْطَأَنَا الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ
وَأَوْحَشْتَ دَارًا كُنْتَ أُنْسًا لِأَهْلِهَا
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ طَالَ التَّرَجُّعُ أَيِّبُ
وَإِنِّي لِمَنْ يَسْتَوْدِعُ التُّرْبَ أُوبَةً
تُرَجَّى وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ مَذَاهِبُ

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَقَالَ أَخْرَجَنِي ابْنٌ لَهُ

وَأَهْدَيْتُ

وَجَدَ عَلَيْهِ

حبيب حل في دار اغتراب
محلة غير مرجو الاياب
تقول نساؤه من لم يلده
عجاب من يقول من العجاب
وكيف أطيق إذ أنسى حبيبا
يقطع ذكره برد الشراب
ألا لست ناسيه ولكن
سأكويه بصبر واحتساب
وأخرج ابن دريد في أماليه

عن

عن يونس بن حبيب قال اتينا
خالد بن صفوان نعزيه في
ابن له فاستهينا اليه وهو
يقول واهون ما القى من الوجد انني
أجاوره في داره اليوم أو غدا
وقال ابن دريد أنشدنا أبو عثمان
قال جا بعض الشعراء إلى أخ له
يعزيه على ابن له يقال له محمد
فمحمد المذكور في أول البيت هو

وَلَدُ الرَّجُلِ وَمُحَمَّدٌ الثَّانِي هُوَ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَاِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ
فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أَنْشَدَنَا
الْفَوْذِي لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ شِعْرًا
طَوَى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ

وَلَيْسَ

وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمَنِيَّةُ نَاشِرٌ
لَئِنْ أَوْحَشَتْ مِمَّنْ أَحِبُّ مَنَازِلُ
لَعَدْ آنَسَتْ بِمَنْ أَحَبَّ الْمَقَابِرُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحْدَهُ
فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَاذِرُ
وَهَذَا آخِرُ فَضْلِ الْجَلَدِ عِنْدَ فَقْدِ الْوَلَدِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ

ل